

الخطب الإلهية

مجموعة من خطب

الحكيم الإلهي والفقيه الرباني

آية الله العظمى المولى الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي

دام ظله العالي

جمع وإعداد ومراجعة وتدقيق وتحويل من مسموع إلى مكتوب

ناصر الإحقاقي



الخطب الإلهية

مجموعة من خطب

الحكيم الإلهي والفقيه الرباني

آية الله العظمى المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي

دام ظله العالي

جمع وإعداد ومراجعة وتدقيق وتحويل من مسموع إلى مكتوب

ناصر الإحقاقي

الإصدار الإلكتروني الأول

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى مقام قطب الإمكان ونور الأكوان وخليفة الملك والمرتجى لإزالة الجور والعدوان ورحمة الله الواسعة صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر قائم آل محمد أبا صالح الإمام محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف، وسائلاً منه التسديد وراجياً منه القبول والشفاعة لنا في الآخرة وإدخار هذا العمل ليوماً لا ينفع فيه مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كلمة شكر

أشكر جميع من شجعني وانتظر هذا الكتاب بفارغ الصبر ولا سيما الذين دعمونا الدعم المعنوي ودعو لنا في العلانية وفي السر وأخص بالشكر أختي العزيزة (النور الزاهر) على مساعدتي في الاستماع لبعض الكلمات الغير مفهومة بالنسبة لي ومساعدتي على فهمها، واسأل الله عز وجل لها أن يجعل ما قامت به وما سوف تقوم به في موازين أعمالها ليوماً لا ينفع فيه مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

المقدمة

نحن أتباع المدرسة الأوحدية الإحقاقية أعلى الله كلمتهم مطالبون جميعاً بالحفاظ على تراث هذه المدرسة بشتى الوسائل المختلفة وذلك حفاظاً على هذا التراث من الضياع والشتات.

فيمكن أن نحول الصوتيات والمرئيات إلى مكتوبات كما يمكن أن نحول المكتوبات إلى صوتيات ومرئيات، وتحويل الصوتيات والمرئيات إلى مكتوبات فهذا من شأنه أن يتم نشرها بصورة سريعة ويمكن الاقتباس منها أو الاستشهاد بها أو شرحها أو تحقيقها أو الرد بها على من يحتاج رد ويمكن حفظها وتخزينها في وسائل متنوعة بدون أن تأخذ مساحة كبيرة وسرعة في نقلها من وسيلة إلى أخرى كما أنه أيضاً من مميزات المكتوبات لها سرعة في رفعها وتحميلها بعكس الصوتيات والمرئيات تماماً.

لذلك أقدمنا على تحويل هذه الصوتيات والمرئيات الخاصة بسماحة سيدي ومولاي ذخرتي وذخيرتي في دنياي وآخرتي الحكيم الإلهي والفقيه الرباني روح الشريعة آية الله العظمى المعظم المجاهد المظلوم المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي أدام الله ظله العالي إلى مكتوبات لحفظها وسرعة تداولها ونشرها.

<u>طريقتنا التي اتبعناها في التحويل</u>

جعلنا الكتاب مقسم إلى أبواب، والأبواب عبارة عن السنوات ثم الخطب التي ألقاها سماحة الحكيم الإلهي والفقيه الرباني روح الشريعة آية الله العظمى المعظم المجاهد المظلوم المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي أدام الله ظله العالي في تلك السنة، وجعلنا لكل خطبة عنوان وتحته وضعنا تاريخ اليوم والشهر الذي تم إلقاء الخطبة فيه، والتحويل جرى كما في الصوتية أو المرئية بالضبط بدون زيادة أو نقصان أو تغيير أو حذف أو تعديل بل كما نطقها سيدي ومولاي ذخرتي وذخيرتي في دنياي وآخرتي الحكيم الإلهي والفقيه الرباني روح الشريعة آية الله العظمى المعظم المجاهد المظلوم المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي أدام الله ظله العالي، وحتى الصلوات المحمدية ورد السلام تم ذكرها في التحويل و وضعناها بين قوسين.

<u>الكلمات التي معها أرقام داخل قوسين</u>

هذه الكلمات التي لسنا متأكدين من سماعنا وفهمنا لها جيداً، والأرقام عبارة عن الوقت، فتم وضعها مع أرقام بين قوسين لمن يحب أن يراجعها في تلك الخطبة، والوقت يكون قبل تلك الكلمة الموضوعة مع وقتها بين قوسين بقليل.

خطب عام

١٤٢٤هـ

بيان المرجعية

٩ ذي القعدة

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) رحم الله من أعادها ثانية (اللهم صل على محمد وآل محمد) الثالثة على حسب الحسن والحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته.

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وصلى الله على خير بريته للعالمين سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

السلام عليكم يا كوكبة الشهداء السعداء.

قال النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله: (من مات على حب محمد وآل محمد مات شهيدا) (اللهم صل على محمد وآل محمد) وهم ماتوا على حب محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) طوبى لهم وهنيئاً لهم بهذه الشهادة.

أيها العلماء أيها الفضلاء أيها المكرمون والمكرمات يا إخواني الأعزاء يا أصحاب عمي المعظم آية الله الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي قدس سره الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) يا أصحاب جدي الأمجد العبد الصالح الإمام المصلح آية الله المعظم ميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) يا أصحاب والدي المجاهد المظلوم العلامة آية الله المعظم ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) لقد سررت من زيارة وجوهكم النيرة من أنوار الإيمان رأيت عرفاء المحبة الإيمان الإخلاص الذكر الولاية في وجوهكم شكر الله مساعيكم.

كيف أشكر خدماتكم الدينية ومشاريعكم الطيبة التي أملئت العالم من الشرق إلى الغرب من بلاد الإسلام وكل ذلك كان بجهودكم وبإرشادات أجدادي مراجعنا الديني لذكرهم صلوات على محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ما قصرتم آجركم الله خير الأجر والجزاء وبعد.

نعتبر يقيناً بأن صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف روحي وأرواحنا فداءه ناظر لجميع أعمالنا وحاضر في سرنا وعلانيتنا وليس أمراً غايب عن أعينه وهو عين الله الناظرة ولذلك يجب علينا أن نكون في طريق الأهل البيت الذي سلكوه مشائخنا العظام شيخنا الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأجدادي وأجدادكم (اللهم صل على محمد وآل محمد) من تمسك به نجى ومن تخلف عنه هلك.

اسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقني ويوفقكم للخدمات الدينية سيما في حفظ الأمانة الإلهية العظيمة (اللهم صل على محمد وآل محمد) اسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقني ويوفقكم للخدمات الدينية سيما في حفظ الأمانة الإلهية العظيمة أعني ولاية مولانا ومولاى العالمين سيدنا أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأولادهم المعصومين عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) للاتحاد والإتفاق والإيمان والعمل وبعد.

قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (اللهم صل على محمد وآل محمد): (إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه ومن يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل).

وأقول أن في خدمتكم بقدر استطاعتي وأقول أن في خدمتكم بقدر استطاعتي هذا فرض عليه هذا واجبي الديني لأن أكون في خدمة المؤمنين وفي سبيل خدمة أهل البيت ولكن لا بعنوان المرجع بل بعنوان خادمكم.

أنا الآن لا أتمكن بقبول هذا المقام الشريف والعظيم يعني يعني النيابة عن إمامنا العصر والزمان لا أتمكن عجل الله فرجه الشريف وعلى هذا أنتم الآن الأحرار الآن الآن ابقوا على تقليد الراحل والدي المعظم حتى أذن لكم بتقليدي وهذا فلهذا الآن أنتم الأحرار ابقوا على تقليد سماحة والدي المقدس حتى أذن لكم بتقليدي وهذا آخر كلامي والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

حسين مني وأنا من حسين

١٠ ذي الحجة

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

أسعد الله أيامكم بهذا العيد المبارك عيد الأضحى يوم الذي يجمع الناس على لساناً واحد وعلى ثياباً واحدة وعلى شعور واحد وعلى كلمة واحدة وأما اليوم يتعلم المسلمون دروساً قيمة في الطاعة والإنقاق إذا كانت الآيات مبعث السرور والسعادة فإن عيد الأضحى مبعث الذكريات والدروس لأن في هذا العيد جميع المسلمين يكتسبوا دروساً قيمة وثمينة في الطاعة والعبادة والإيثار والإنفاق والمحبة والتواضع والجهاد في سبيل الله يذكر المسلمون في هذا العيد قصة إبراهيم خليل الله وابنه إسماعيل عليهم السلام إبراهيم الذي رأى في المنام أنه يذبح ابنه ويقول له (يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فأنظر ماذا ترى) فيقول إسماعيل (قال يا أبتي أفعل ما تأمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين) وأطاع إسماعيل أباه وأوشك الأب أن يذبح ابنه طاعة لله ففداه الله بذبحاً عظيم فيذكر المؤمنون في هذا العيد المبارك حديث نبي الأكرم صلوات الله عليه وعلى آله صلوا على محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) حيث يقول: (حسين مني وأنا من الحسين) (حسين مني وأنا من الحسين) كلام قصير لكن معناه عميق حسين مني وهذا معلوم يعني حسين سلام الله عليه روحي فداءه من ذريتي وهو ابن بنتي زهراء سلام الله عليها وأما أنا من الحسين معنى هذه العبارة دقيق جداً ولازم أن نتأمل حولها يقول رسول الله الأكرم صلوات الله عليه إذا ما كان الحسين لست موجوداً الله أكبر انظر مقام الحسين سيد الشهداء.

نعم.. الله تبارك وتعالى نجى إسماعيل لأجل الحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد) نعم.. الله الله تبارك وتعالى نجى إسماعيل لأجل الحسين سلام الله عليه ففداءه الله بذبحاً عظيم وبقى إسماعيل ليكون جداً للنبي الأكرم و ولد النبي الأكرم صلوات الله عليه من سلالة جده جناب إسماعيل عليها آلاف التحية والسلام فليس العجب حيث يقول نبي الأكرم صلوات الله عليه (حسين مني وأنا من الحسين).

اللهم بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا وبحق محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وفقنا لخدمة الدين والمسلمين والشريعة الغراء.

إلهي وأرحم موتانا وشهداءنا سيما الإمام المصلح وعمي المعظم و والدي المعظم المجاهد الميرزا عبدالرسول الإحقاقي قدس سرهم الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسلم ديننا ودنيانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عطاء واستمرار

١٥ ذي الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف جميع الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين ولعنة الله على أعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

أيها المكرمون والمكرمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

وأسعد الله أيامكم بمناسبة ميلاد النور الإمام علي ابن محمد الهادي لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) أهلاً بكم أيها الحجاج الكرام حجكم مبرور وسعيكم مشكور والحمد لله على سلامة حجاج بيت الله الحرام وسلامة زوار أبا عبدالله الحسين سيد الشهداء لزيارة عرفة وزوار السيدة زينب الكبرى عقيلة الهاشميين سلام الله عليها وزوار ثامن الأئمة إمام الرضا الغريب عليه السلام وزوار ساير أماكن المقدسة تقبل الله أعمالكم.

نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال نبي الأكرم: (العلماء ورثة الأنبياء) كما تعرفون صرح جدي المقدس مرجعنا الراحل إمام المصلح وعبد الصالح الحاج ميرزا حسن الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) أعلى الله مقامه بوكالة ونيابة الفاضل الأمين الشيخ عبدالله المزيدي أبو صادق حفظه الله وكذلك والدي المعظم المجاهد المظلوم مرجعنا الراحل الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) قدس سره الشريف صرح بوكالته وأيده في بلدة الكويت العزيزة كما كان أخينا الرشيد العارف العالم فضيلة العلامة الشيخ توفيق أبو علي زاد الله توفيقاته وكيلاً لهما في المملكة السعودية الأحساء وغيرها وأما الآن إن شاء الله يستمر فضيلة الشيخ عبدالله المزيدي أبو صادق وفضيلة العلامة الشيخ توفيق أبو علي حفظهما الله في وكالتهما كما كان في عهد جدي المقدس و والدي المعظم (اللهم صل على محمد وآل محمد) بالرد على المسائل الشرعية والأمور الأخرى وأيضاً يستمر إخواني الأعزاء أعضاء هيئة المساجد والخدمات العامة بجامع الإمام الصادق عليه السلام بأعمالهم الجليلة كما كانوا في عهد جدي المقدس و والدي المعظم وبعد.

أما الحقوق الشرعية فعلاً راجعة إلى إمام العصر والزمان عجل الله فرجه (اللهم صل على محمد وآل محمد) روحي وأرواحنا فداءه وعند غيبته يرجع إلى وكلائه المجتهدين والمراجع العظام وليس لغيرهم التصرف فيها من غير إجازتهم فلذا يجب إيصالها إلى مرجع دينياً ولا غير أو يصرف بإذنه إن كان حياً وبعد مماته يجب تجديد الإذن من مرجعاً حياً وكما صرحت كراراً أنا في خدمتكم ولكن لا بعنوان المرجع بل بعنوان خادمكم.

وفي الخاتمة نسأل الله تعالى التوفيق لأن نكون في سبيل أهل البيت وفي خط شيخنا الأوحد وسيدنا الأمجد لذكرهما صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) تحت راية إمام العصر والزمان سهل الله مخرجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام
١٤٢٥هـ

الجاهلية

١٨ صفر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف جميع الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين ولعنة الله على أعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

أيها المكرمون والمكرمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

هذه الأيام أيام الاستشهاد ثامن الحجج ثامن الأئمة الإمام علي ابن موسى الرضا الغريب (اللهم صل على محمد وآل محمد) نتوسل بالرضا عليه السلام في هذا اليوم المبارك الجمعة.

اللهم صل على شمس الضحى ونور الدجى وعلم الهدى والعروة الوثقى وخيرة من تغمس وتردى والنور الساطع والنجم اللامع والفجر الطالع والشمس البازغه والحجة البالغة والنعمة السابغة والنقمة الدامغة والصراط الواضح والنجم اللامع والإمام الناصح والذناب الفادح والميزان الراجح والمتجر الرابح نور الله وكلمته وحجاب الله وآياته سر الله وحجته بالآيات الباهرة والأعلام الظاهرة والحجج الغاسقة للجادي أهل العناد الفجرة الرضي المرتضى والطيف المنتضى العادل في القضى المتمكن بالتسليم والرضى الإمام بالحق أبي الحسن مولانا ومقتدانا وسيدنا علي ابن موسى الرضا عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الصلاة والسلام عليك يا أبا الحسن علي ابن موسى أيها الرضا يا بن رسول الله يا بن أمير المؤمنين يا نور الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا في الدنيا والآخرة يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله ولذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أيها الأعزاء ربما تسمعون عبارة مثل الإنسان الجاهلي والمجتمع الجاهلي والأفكار الجاهلية فما معنى الجاهلية إن القرآن الكريم وصف حياة العرب قبل الإسلام بالجاهلية وهي حياة كانت مؤسسة على الشرك بالله وعلى الظلم والفساد وذكر القرآن الكريم العبارات التي جاهدها الأنبياء عليهم السلام وذكر كيف دمرها الله سبحانه بعد منحرفها عن الإيمان بالله ومندفعها إلى الكفر والطغيان فهل كان الناس في هذه العبارات الجاهلية يجهلون القراءة والكتابة والعلوم كلا فقد دمر الله تعالى تلك الأمم لأنها كانت محاربة لرسالات الأنبياء عليهم السلام لأنها رفضت عقيدة التوحيد المقدسة وعاشت في ظلمة الضلال ومعنى هذا أن الجاهلية وصف لكل مجتمعاً يجهل معرفة الله ولا يؤسس حياته على نور الإيمان و وصفاً لكل سلطة معادية لدين الله سواء كان ذلك في الماضي أم يكون في الحاضر فالمجتمع الذي ليس له نوراً من الإيمان والعقيدة سيدمر الله

تبارك وتعالى ذلك المجتمع بسرعة عجيبة ومن نور الإيمان؟ ومن نور الإيمان؟ نور الإيمان يعني الولاية نور الإيمان يعني حب الحسن والحسين عليهم السلام نور الإيمان يعني حب الزهراء سلام الله عليها نور الإيمان يعني محبة أهل بيت سلام الله عليهم أجمعين.

وكيف تقتل هذه المحبة؟ هل يكفي أن نقول نحن في طريق أهل البيت ونعمل خلاف قولهم؟.

يا أهل الإيمان أين المحبة؟ أين الأخوة؟ أين الصداقة؟ أين العفو؟ أين التعاظم؟ أين الإيثار؟ أين التقوى؟ أين الورى؟.

أفتخر لوجودكم يا أصحاب جدي المقدس يا أصحاب والدي المعظم لأنكم أهل الإيمان والمعرفة لأنكم أهل التقوى والعقيدة ولله الحمد أنتم سالكون في طريق الحق يعني في سبيل أهل البيت في طريق شيخنا الأوحد وسيدنا الأمجد ولذكرهما صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) وكما صرحت كراراً أقول أنا في خدمتكم بقدر استطاعتي هذا فرض عليه هذا واجب عليه لأن أكون في خدمة الدين والمؤمنين في خدمة أهل البيت في خدمتكم ولكن لا بعنوان المرجع بل بعنوان خادمكم أنا لا أستاهل بهذا المقام الشريف يعني النيابة عن إمامنا العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولهذا لا أتمكن أن أجبركم بالتوقف في التقليد.

يا أهل الوفاء يا أصحاب جدي المقدس يا أصحاب والدي المعظم أنتم الأحرار أنتم الأحرار وأنتم الأحرار وهذا آخر كلامي.

نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون في خدمة الدين وفي خدمة أهل البيت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدفاع عن المظلومين

٦ شوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولعنة الله على أعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم أجمعين إلى يوم الدين آمين يا رب العالمين.

إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات علماؤنا الأعزاء ومشائخنا العظام يا أصحاب عمي المعظم آية الله الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) يا أصحاب جدي المقدس (اللهم صل على محمد وآل محمد) الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) يا أصحاب والدي المعظم (اللهم صل على محمد وآل محمد) آية الله المجاهد الميرزا عبدالرسول الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) قدس سرهم الشريف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تقبل الله أعمالكم في شهر الرمضان المبارك

مرت علينا الذكرى السنوية الأولى لرحيل المرجع الديني المظلوم والدي و والدكم و والد من كان في قلبه محبة أهل البيت فإن رادد فعله الشريف كأنه حق الطاهرة وعلمه العظيم نوراً نهتدي به دائماً وأبدا إلى يوم الدين.

وإن ليس في جرابنا ولكن مآثره عندنا من الكتب والأعمال الصالحة وسائر الأعمال الثمينة لقد أثرى هذه الجماعة بالكرامة والعزة والعطاء ورافقوا والدي المرحوم في هذه الرحلة الأليمة الشهداء الكرام الذين وافتهم المنية إثرى حادث الأليم في سبيل الحب لأهل البيت عليهم السلام هم الذين كانوا من أطيب أبناء هذه الأسرة الكريمة أعني أسرة الأوحدية (اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد أنعم الله عليهم بالشهادة وهم في طاعة الله بعد رجوعهم من زيارة الإمام الحسين روحي وأرواح له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد) وتشييع والدي المعظم مرجعنا الراحل.

نطلب من الله تعالى أن يرحم الشهداء جميعاً ويسكنهم فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان صلوات على أرواحهم الطيبة (اللهم صل على محمد وآل محمد) وبعد.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (العلماء باقون حتى بقي الدهر) وقال أبو عبدالله إمامنا الصادق عليه آلاف التحية والسلام عن رسول الأكرم صلوات الله عليه (اللهم صل على محمد وآل محمد): (يجيء الرجل يوم

القيامة وله من الحسنات كالسحاب المتراكم وكالجبال الرواسي ويقول يا ربي أنى لي هذا ولم أعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس فيعملوا به).

فرحمك الله يا خادم الشريعة الغراء يا رجل العلم والعمل رحمك الله يا رجل الصلاح والإصلاح مولاي يا من علمتنا علماً قد تمكننا به أن نصل إلى محبة أهل البيت وأن شق في قلوبنا الذكر الإخلاص الصمود الفتوة الوفاء بالعهد الاستقامة والعقيدة والإيمان والإبتغاء هم فضل الذي أشرح مع آثار مشائخنا الشيخ الأوحد وسيد الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) طوال حياتهم الطيبة وعرفتهما بنا وبشبابنا في عصر الذي المنصفون من العلماء يعترفون بشأن مقامهما وأفضليتهما مرة ثانية.

نعم.. عرفنا أجدادنا طريق النجاة يعني طريق الولاية ونفتخر بهذا الطريق القويم الذي نمشي فيه وعلينا ألا نضيع هذه النعمة المباركة العظيمة لأن النعم وحشية كما قال بعض الأئمة إمامنا أن يفهموا ما بنا: (أحسنوا جوار النعم لأن النعم وحشية).

إخواني الأعزاء أجدادنا قد دافعوا عن المظلومين سيما شيخنا الأوحد الذي قد رماه الحاقدون والجاحدون والجاهلون بالكفر واتهموه بالغلو في حق المعصومين عليهم السلام بإنكار المعاد والمعراج الجسماني وإنكار شق القمر وحاشاه من كل ما تقول فيه ولكن في زماننا هذا إثرى مدافعات أجدادنا نشاهد إزدهار علوم مشائخنا مرة أخرى.

والمحققون والعلماء الإسلاميون يعترفون بعلو درجاتهم العلمية في العلوم المختلفة وعلينا أن نغتنم هذه الفرصة ونجاهد في نشر أفكارهم أكثر من الأول حتى نعيش في عصر معرفة الأوحد قريباً إن شاء الله (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نحمد الله تبارك وتعالى نعيش في الأرض التي فيها نعمة الحرية يعني الكويت العزيز حسينياتنا كلها عامرة وشبابنا ومشائخنا فيها مستعدون للعمل وخدماتهم الدينية ومشاريعهم الطيبة ملئت العالم من الشرق إلى الغرب من بلاد الإسلامية وغيرها وكلها مديداً بإرشادات مراجعنا الماضيين وقد حفظت هذه الجماعة وفائهم كراراً في مراحل المختلفة وإن شاء الله ستستمر خدماتهم الدينية والثقافية والاجتماعية وجهودهم في سبيل الحق حتى ظهور مولانا ومقتدانا وإمامنا صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اليوم يجب عليه أن أشكر مشائخنا العظام و وكلاءنا المحترمين في الكويت والأحساء والدمام وسائر المناطق الذين ما قصروا في خدماتهم الدينية زاد الله في توفيقاتهم.

وأما بعد إرتحال والدي المعظم يسألوني عن وكلاءنا المحترمين في تلك البلاد العامرة فجواباً لمسألتهم بأن وكيلنا في الكويت وهو الأخ الفاضل الأمين فضيلة الشيخ عبدالله المزيدي أبو صادق حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفي منطقة الأحساء وهو فضيلة العلامة الشيخ توفيق البوعلي قدمه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) هما مأذونان بالرد على المسائل الشرعية.

وأما بالنسبة إلى الحقوق الشرعية هذا الأمر بإمكانهم بعد أخذ العلم من مقلدين من مرجعاً حياً وإذا لم يجدوا مرجعاً جامعاً للشرائط التي صرح بها جدي المقدس و والدي المعظم في رسالاتهم وغيرها من أشرطة المسائل الشرعية يقدمون الحقوق للوكلاء وهم يتصرفون فيها كما كان في زمن والدي المعظم.

وأما مسألة المرجعية المؤمنون والمؤمنات يسألوني متى الفرج؟ متى تقبل المرجعية؟ لماذا لا تقبل المرجعية؟.

إخواني الأعزاء وأخواتي المكرمات كيف أتمكن أن أقبل المكانة المرفوعة التي لست بذلك أهل.

النيابة عن إمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف مرتبة مرموقة رفيعة لا يتمكن أن يصل شخص لهذا المقام الشريف إلا بإذن الإمام الحجة روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد).

مع ذلك أن في خدمتكم وفي خدمة المؤمنين لا بعنوان المرجع بل بعنوان خادمكم ومهما كانت الصعوبات سأقوم بهذه الواجبات التي حولوا عليه.

وأطلب من الله التوفيق والسداد في هذا الطريق.

وفي الخاتمة أشكركم يا أهل الوفاء وأشكر الجماعة الأحسائيين وكل من شارك في تأبين مرجعنا الراحل والشهداء الكرام وأوصيكم بالتقوى والإتحاد أوصيكم بالتقوى والإتحاد أوصيكم بالتقوى والإتحاد والصداقة والعلم والعمل و وحدة الكلمة والتجنب من الأشرار والشياطين والكبر.

لأن التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٢٦هـ

المحبة والولاية

١٨ ربيع الآخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعن الله على أعدائهم ومخالفيهم أجمعين إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أيها المكرمون والمكرمات مشائخنا العظام وعلماؤنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

أرحب بكم يا أخواني الأعزة القادمون من الأحساء والدمام وسائر المناطق الحبيبة في الواقع كنت مشتاق لزيارتكم منذ أيام وشهور ولله الحمد وفقني الله بأن أكون في خدمة المؤمنين مرة أخرى هذا واجب دينياً بأن أكون في خدمتكم أكثر من هذا ولكن بعض الملاحظات والأمور في إيران يمنعني الإستقرار إهنا بمدة طويلة.

أيها الكرماء الله يحاميكم كما حاميتم عن كيان الإسلام والتشيع الله يؤيدكم كما أيدتم منهج آبائنا وأجدادنا لا أنسى جهودكم ولا أنسى محبتكم ولا أنسى وفائكم الله يساعدكم كما ساعدتم أسرتنا في نشر فضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام.

نحن كلنا سالكون في مدرسة شيخنا الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد) ونفتخر بهذا لأن منبع أفكار تلك المدرسة لم يكن إلا من خلال أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

كيف نتمكن أن نترك هذه المدرسة التي تنشر فضائل ومناقب أهل البيت في أعلى درجتها وبشكل ممتاز.

عند المنصفين من المؤمنين في جميع العالم هذا زمان الأوحدية (اللهم صل على محمد وآل محمد) هذا زمان الأوحدية كما أشار به المولى المعظم خادم الشريعة الغراء والدي المرحوم قبل وفاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

يا أهل التقوى والمعرفة الآن راية الأوحدية بل راية الولاية (اللهم صل على محمد وآل محمد) في يدكم يجب علينا أن نحفظ هذه الراية الولائية حتى نقدمها بيد صاحبنا مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نحمد الله تبارك وتعالى نعيش في أرض التي فيها حسينياتنا كلها عامرة وشبابنا ومشائخنا فيها مستعدون للعمل وقد أثبتت هذه الجماعة وفائهم كراراً ومراراً طوال حياتهم الطيبة.

نسأل الله ستستمر خدماتهم في سبيل الحق حتى ظهور مولانا ومقتدانا وإمامنا صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن العسكري روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد).

زرع علماؤنا وآبائنا وأجدادنا بذر الولاية في قلوبكم والآن قد أزدهرت في قلوبكم النيرة محبة أهل البيت وتبقى هذه المحبة معكم حتى تزورون أصحاب المحبة.

من يتمكن أن يفصل هذه المحبة عن وجودكم حيث عجنت قلوبكم بهذه المحبة والولاية ولم تنفك عن وجودكم أبدا.

وطوبى لكم بهذه المحبة والولاية (ولاية علي ابن أبي طالب حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) هذا شعارنا (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة أشير برواية عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) (إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه ومن يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل).

أطلب من الله التوفيق والسداد في خدمة الدين وفي نشر فضائل ومناقب أهل البيت بحق فاطمة الزهراء سلام الله عليها (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الفتنـه

٢٥ ربيع الآخر

بسم الله الرحمن الرحيـم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين وبعد.

قال الله الحكيم في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيـم: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) صدق الله العلي العظيم.

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أيها المكرمون والمكرمات مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

كيف نتمكن أن نشرح سرور قلبي من مشاهدة وجوهكم النيرة من أنوار الإيمان قلوبكم مملئة من الإيمان نياتكم خير صوداكم في سبيل أهل البيت بيوتكم محل لنشر فضائل ومناقب أهل العصمة حسينياتكم عامرة وشبابكم فيها مستعدون للعمل.

يجب علي أن أشكر آبنائنا ومشائخنا في هذه الحسينيات بجزيل الشكر والامتنان لإقامة الإحتفالات التي أقاموا طيلة وقوفي إهنا.

في الواقع لست ضائقاً بهذا الإعتناء والتكريم.

على أي حال نطلب من الله أن يؤتيهم الأجر والعافية والقدرة لتعظيم شعائر الله بحق محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أين يوجد هذه المحبة التي تنشأ من أنوار الولاية؟

الناس في الكويت المحبوب والأحساء العزيز كلهم عشاق هم يعشقون الولاية وبها يصلون إلى الحق.

ممن أخذوا هذه الولاية الكاملة العلوية والحيدرية؟

من مدرسة شيخنا الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد) وبتوجيهات والدي المجاهد الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإمام المصلح والعبد الصالح آية الله ميرزا حسن الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعمي الأكبر آية الله المعظم ميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) ومن سائر مشائخنا العظام في الأحساء وفي سائر البلاد لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أيها الأعزاء يعجبني الأشخاص الذي يريدون إلقاء الفتنه بين جماعتنا هم طالبون إغلاق أبواب هذه المدرسة أعني مدرسة الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) التي كانت من الزمن في معرض أمواه الهجمة من جانب الجاهليين وما استطاعوا القيام بهذا العمل ولن يستطيعوا بهذا إلى الأبد بعون الله.

اعلموا يا أهل النفاق أبناء هذه المدرسة الولائية الأوحدية يستيظقون وينامون بالولاية يضحكون ويبكون بالولاية يولادون ويموتون بالولاية ولن تنفك عنهم هذه الولاية أبدا (اللهم صل على محمد وآل محمد).

(يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون).

أيها الأعزاء ساداتي الكرام كما ذكرت في أول خطابي الله تبارك وتعالى في محكم كتابه يؤكد بالامتحان.

ومروي عن أمير المؤمنين إمام المتقين علي ابن أبي طالب (اللهم صل على محمد وآل محمد): (إني أعوذ بك من الفتنه) لأنه ليس أحداً إلا وهو مشتماً على فتنة ولكن من استعاذا فليستعذ من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول: (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة) الله يؤتي الأموال ليختبرونهم بالأموال.

الإنسان المؤمن يصرف هذه الأموال في سبيل الخير والمنافق يصرف أمواله في طريق إلقاء الفتنه والشر بين المؤمنين.

الله اعلم بهم من أنفسهم ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لتمييز الحق من الباطل.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (الدنيا دار ممراً لا دار مقراً والناس فيها رجلان رجل باع فيها نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها) ويقول أيضاً: (كم من مستدرجاً بالإحسان إليه ومغروراً بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلاء الله أحداً بمثل الإملاء له).

اللهم لا يجعلنا من المغرورين والمتكبرين اللهم نسألك التوفيق والسداد في خدمة الدين اللهم اشفي مرضانا وأرحم موتانا خاصة شهداءنا الذين وافتهم المنية إثر الحادث الأليم في سبيل الحب لأهل البيت وشهيدنا الأخير من آل بوحمد لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اللهم سلم ديننا ودنيانا من الأشرار والشياطين.

وآخر دعوانا أن تصلي على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصبر

١٦ شوال

أفضل الأعمال الصلاة على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) رحم الله من أعادها ثانية (اللهم صل على محمد وآل محمد) الثالثة على محبة الزهراء والحسن والحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) صدق الله العلي العظيم.

أيها المكرمين والمكرمات إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات العاملات مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تقبل الله أعمالكم في شهر المبارك بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ما أتمكن أن أظهر سرور قلبي من زيارة وجوهكم النيرة في هذا المجلس العظيم أشكر الله تعالى وفقني بأن أكون في خدمتكم في الكويت المحبوب في هذا الشهر المكرم مرة أخرى.

الآية المباركة التي قرأت في أول خطابي تشير إلى الدستورات المتعالية الإسلامية الأربعة التي تتضمن نجاح الإنسان في كل شؤوناته الفردية والاجتماعية الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى وأما الصبر (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) الصبر في هذه الآية المباركة بمعنى الصمود الصمود أمام الشدائد والأميال والحوادث فإذا الصبر هو الخطوة الأولى في النجاح مولانا أمير المؤمنين إمام المتقين عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) يقول: (الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد) الخطاب على المؤمنين في صدر الآية يفيد العموم أعني الصبر حكم كلي يشمل على المؤمنين كافة وأما المصابرة المصابرة بمعنى الصبر والمقاومة في وجه وأمام الصبر والاستقامة الأعداء لا يخفى على الجميع أن العمل نحو رضى الله ورسوله وأهل البيت عليهم السلام يحتاج إلى الجهد والعمل المتواصل والصبر والمصابرة وهو ما نلمسه من علماؤنا الأعظام سيرة شيخنا الأوحد وسيدنا الأمجد وآبائنا (اللهم صل على محمد وآل محمد) وآبائنا الذين أفنوا عمرهم الشريف في نشر فضائل أهل البيت العصمة عليهم السلام حتى تحملوا الظلم والجور من سفهاء الأمة

ولكن كل عمل لله ينمو والعاقبة للمتقين فالآن يجب علينا الصبر والمصابرة كما صبروا مشائخنا وآبائنا يرحمهم الله منهم عمي المعظم آية الله المعظم الحاج الميرزا علي حائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي المعظم الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المظلوم آية الله المجاهد الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) قدس سرهم الشريف وأما المرابطة يروي عن إمام الصادق عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد): (علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته ويمنعونه على الخروج عن ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس) على هذا يجب علينا وعلى علماؤنا أن نحفظ إيماننا وإيمان أخواننا المسلمين بالمجاهدة والمراقبة وأما عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال: (اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة) على هذا حدود الإسلام يحفظ عن طريق المعصومين ولا غير ولله الحمد علماؤنا رضوان الله عليهم أجمعين قد حملوا راية الجهاد عن المظلومين حتى نشروا فكرهم وآرائهم في أهل البيت عليهم السلام وتحملوا كما تحمل شيخهم المقدس التهم والظلم والإفتراء ولكن شاء الله لراية الحق أن تعلو وتأخذ جذورها في الأرض تؤتي أكلها كل حين والرابع التقوى ليس للاستقامة والمصابرة والصبر والمرابطة قيمة دون التقوى من الواجب في حياة الإنسان التقوى يسيطر سيطرته على أعمالنا كلها لأن التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل.

وفي الختام نطلب من الله أن يساعدنا في خدمة المؤمنين وفي نشر فضائل ومناقب أهل البيت عليهم السلام بوحدة الكلام وحدة الكلام أهم الشيء والصبر والتقوى والتجنب من المنافقين.

اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والإمتنان لنا ولكم على طريق أهل البيت عليهم السلام بحق محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

النصر

٢٣ شوال

أفلح من صل على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) رحم الله من أعادها ثانية (اللهم صل على محمد وآل محمد) الثالثة على محبة الزهراء والحسن والحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العاملين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد) وصلى الله على خير بريته في العالمين سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

نرفع أحرى التعازي القلبية إلى مقام صاحب والزمان الحجة ابن الحسن العسكري عجل الله فرجه الشريف لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) بمصاب استشهاد الإمام السادس رئيس مذهب الجعفري جعفر ابن محمد الصادق (اللهم صل على محمد وآل محمد) عظم الله لكم الأجر وأحسن الله لكم العزاء.

أيها المكرمون والمكرمات إخواني الأعزاء القادمون من الأحساء أرض الولاء والإيمان مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

مروي عن المعصوم في تفسير الآية المباركة (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله) أي دينه ورسوله وفي هذه الآية المباركة الله تبارك وتعالى يشجع المؤمنين على الجهاد لأن الجهاد من أبرز علائم الإيمان الجهاد أعظمه جهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وبعد مجاهدة العدوا فهي فضل على جميع الأمة.

طوبى لكم يا أهل الوفاء طوبى لكم يا أهل الإيمان لأنكم نصرتم الإسلام ورسوله وآل بيته ومذهبهم بالمجاهدة لا يخفى على الجميع بأن جماعتنا أتعبوا أنفسهم وجاهدوا في سبيل أهل البيت عليهم السلام ودافعوا عن المظلومين سيما شيخنا الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) ميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد) بأموالهم وأذواتهم وأنفسهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد ورد عن مرجعنا الراحل الإمام المصلح والعبد الصالح الحاج الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم

صل على محمد وآل محمد): (نحن بحمد الله قد دافعنا عن هذا المظلوم قربة إلى الله وسنأكد بأن أعمالنا تجب أن تكون قربة إلى الله في كل الأحيان وأداءاً بوظيفتنا الإيمانية ونجحنا في دفاعنا في دنيانا وأخرنا) وإثرى هذا الدفاع العظيم قربة إلى الله قد أزدهرت علوم مشائخنا العظام في زمن مرجعنا الراحل والدي المجاهد المظلوم آية الله الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) بمجاهدة أبناء هذه المدرسة.

في هذا اليوم المبارك وفي هذا المكان الطيب الطاهر والمقدس أنا أقدر الجماعة كلهم بأحسن تقدير وأشكرهم جزيل الشكر لا أنسى استشهاد الكوكبة الطيبة من أبنائنا الشهداء الأبرار هم بذلوا حياتهم الطيبة وماتوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وهنيئاً لهم بهذه الشهادة.

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق اليوم يجب عليه أن أشكر مشائخنا العظام وكلاءنا المحترمين في الكويت والأحساء والدمام وسائر المناطق الذين ما قصروا في خدماتهم الدينية الفطنة وهم باقون في إقاماتهم الشرعية عنا وزاد الله في توفيقاتهم صلوات لذكرهم (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لا أنسى خدمات أبناء المجلة الفجر الصادق الذين بذلوا كل وجودهم قربة إلى الله لإعلاء كلمة الحق ولإعتلاء راية الولاية العلوية.

أتقدم بالشكر علماؤنا المدرسين والعالمات المدرسات العاملات في حوزة النورين النيرين أمير المؤمنين عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفي ساير حوزات الدينية المباركة وأيضاً أشكر بل نشكر جميعاً إخواني الأعزاء المحترمين العاملين في هيئة المساجد والخدمات العامة جامع الإمام الصادق عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) الذين ما قصروا في خدماتهم الدينية الشامخة كثر الله أمثالهم وتقبل الله أعمالهم جميعاً بأحسن القبول.

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ما أحلى الأيام التي قضيناها طوال أسبوع الماضي في حسينياتنا العامرة التي أصحابها مستعدون للعمل ومشاريعهم الطيبة (١٢:١٠ ونقصد) هذا من الشرق إلى الغرب.

أهنيكم أهنئكم بهذه الجماعة النشطة.

وفي الختام أقول لكم يا أهل التقوى يا أهل المعرفة يا أهل الولاية الآن راية الولائية العلوية الحيدرية الأوحدية في أيديكم (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإن شاء الله تصلون لباب المولى صاحب العصر والزمان (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

يا من قربت نصرته من المظلومين ويا من بعد أذنه عن الظالمين إن مطلع الشمس العظمى سوف يبدأ وإن مشرق النور الإلهي سيغمر هذه الأرض وعند إذا تغمر البهجة مساكن الفقراء ومواطن المحرومين ويوم إذا يفرح المؤمنين بنصر الله إن شاء الله (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

خطب عام

١٤٢٧هـ

ضرورة الدفاع عن المظلومين

٢٨ ربيع الآخر

خير الأعمال الصلاة على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) رحم الله من أعادها ثانية (اللهم صل على محمد وآل محمد) الثالثة على محبة الزهراء والحسن والحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون) صدق الله العلي العظيم.

وقال رسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله: (نور الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات إخواني الأعزاء القادمون من الأحساء والدمام والبحرين وسائر البلاد علماؤنا المحترمين ومشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تشير الآية المباركة التي تلوت والحديث النبوي الشريف بوجوب إبلاغ المعارف والأحكام الدينية إلى الآخرين لا ريب في أن الإسلام أساسه التوحيد وأساس التوحيد معرفة الله إذا معرفة الله أعظم وأهم المعارف ولكنه تعالى لا يعرف لا يعرف من جهة ذاته الطريق إليه مسدود والطلب مردود.

نعم.. إن معرفته جلا وعلا هي من جهة آثاره ومخلوقاته (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) (دليله آياته و وجوده إثباته) فالواجب على الناس كلهم أن يجتهدوا في معرفة ربهم على قدر إمكانهم فإنها وسيلة الوحيدة في سعادة دنياهم وآخرتهم.

تحصل معرفة الله على قدر معرفة آياته وصفاته أعني معرفة شخص في توحيد في توحيد الله عز وجل بآياته تختلف بدرجات آياته ويقيناً أعظم معرفة الله بسبيل أنبيائه ورسله عباده الصالحين الذين ظهروا بالصورة البشرية التي هي أكبر حجة الله ومعرفة رسوله النبي الأعظم محمد ابن عبدالله (اللهم صل على محمد وآل محمد)

وأهل بيته المعصومين مصادر فيضه ومظاهر عدله ومراءي جماله ومحال مشيئته وأفعاله أفضل وأعلى وأدق في معرفة وجود الصانع.

نعم.. مروي عن المعصوم (بنا عرف الله وبنا عبد الله).

يا أهل المعرفة.. الآن كيف نتمكن أن نعرف أهل البيت عليهم السلام بواسطة آثار الباقية من علماء قومنا الأجلاء الذين بذلوا عمرهم الشريف في إيصال مقامات أهل البيت إلينا من زمانهم إلى زماننا هذا وسيستمر هذا العمل الشريف إلى قيام يوم الدين فلو لم يكن العلماء لم يكن التوحيد الحقيقي (العلماء باقون ما بقي الدهر) و (العلماء ورثة الأنبياء) هم باقون بواسطة آثارهم القيمة التي نشرت طوال حياتهم الطيبة أو بعدها بالكتابة والخطابة وتعزيز الدين والعقيدة الحق والتقرب إلى الله.

من أبرز هؤلاء العلماء حكيمنا الإلهي الخبير والفيلسوف الإمامي الكبير الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) الذي أفنى عمره الشريف في نشر فضائل ومناقب أهل البيت بطريقاً عال وما قصر في بيان معاجز ومناقبهم الإلهية في خلال كتبه الثمينة يبلغ أكثر من مئتين مجلد وسائر علماء هذه المدرسة الذين امتازوا بصفاء العقيدة والتمسك بولاء لأهل البيت عليهم السلام ولهم خدمات مشكورة في نشر علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صل على محمد وآل محمد) وليس لهم ذنب إلا الدفاع عن الحق المبين وتوضيح الحقائق (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) هم يعني علماء هذه المدرسة ما كتموا ما أنزل من البينات والهدى يعني ما كتموا مقامات أهل البيت الشامخة ولم يقصروا في نشر فضائل آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلم (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولم يقصروا في نشر فضائل آل محمد ودفع الشبهات الواردة التي فيها تنقيص عن مقامات ومراتب المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام التي رتبهم الله فيها من الولاية الكلية الإلهية على جميع العوالم الكونية والإمكانية وكل المجموعات الشمسية وكونهم عليهم السلام الحجج على كل معترفاً لله بملكة الربوبية وسلطان العبودية وإحاطة عليهم بجميع الذرات الوجودية وكونهم الوسائط في الإفاضات الشرعية والكونية إلى غيرها من الفضائل التي منحهم إياها.

وعلينا أن نعمل بهذا الواجب الديني يعني الدفاع عن هذا الحكيم العظيم وعن الذين ينشرون آرائه الصحيحة وتحقيقاته الجميلة ويدافعون عنه ويبينون الحقائق قربة إلى الله بالكتابة والخطابة وبالفضائيات أو بالإنترنت وسائر الآلات الحديثة المتداولة في زماننا هذا طبعاً الأعداء والحاسدون والذين لا يتعملون هذا يريدون إلقاء الفتنة والتشتت في آراء أبناء هذه المدرسة مع هذا نحمد الله تبارك وتعالى أبناء هذه المدرسة الإعتقادية الأوحدية الرائدة راسخون في سلوكهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) هم راسخون في سلوكهم كما في السابق لأن محبة أهل البيت جارية في عروقهم ولا تنفك عنهم هذه المحبة إلى الأبد طوبى لكم.. عند المنصفين من العلماء الآن زمان الأوحدية كما أشار به المولى المجاهد المظلوم المعظم خادم الشريعة الغراء والدي حاج ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) قبل وفاته.

يا أهل الإيمان قد حمل راية الأوحدية الولائية آبائنا ومراجعنا الماضيين منهم آية الله المعظم الميرزا موسى الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وآية الله المعظم الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر علماء هذه المدرسة وفقدنا في هذا الطريق شهداء حيث استشهدوا عدداً من

الكويتيين والأحسائيين وهم من خيرة المؤمنين المقلدين للراحل الكبير في أثناء عودة المشيعيين من العراق إلى الكويت يرحمهم الله جميعاً ويسكنهم فسيح جناته لروحهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ويجب علينا أن نحفظ هذه الراية الولائية الأوحدية حتى نقدمها بيد صاحبها مولانا صاحب العصر والزمان إمامنا المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة أشكر وكيلي الأول العام في الكويت المحبوب معتمدي ورجاي الأخ الأمين الفاضل فضيلة الشيخ عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) زاد الله في توفيقاته وفي منطقة الأحساء وهو فضيلة العلامة الشيخ توفيق البوعلي سلمه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) هما مأذونان بالرد على المسائل الشرعية والمسائل الأخرى كإثبات الهلال والقيام ببعض الأمور الخيرية وسائر الأعمال وأيضاً أؤيد سائر وكلاؤنا في الكويت والأحساء هم مأذونون بإقامة هذه الأعمال بعد أخذ الإجازة من جانب أبو صادق في الكويت وشيخ توفيق البوعلي في الأحساء ويلزم أن تكون عندهم جلسة شهرياً للمشاورة ولوحدة الكلمة والمشي في طريقاً واحد.

أخواني الأعزاء أوصيكم بالتقوى والإتحاد والتجنب من الكبر لأن التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ميلاد منقذ البشرية

١٥ شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على نور الأنوار وسلالة النجباء الأطهار الوجه الظاهر في سائر الأقطار عين الله الناظرة بالسداد وأذنه الواعية في البلاد ويده الباسطة على رؤوس العباد واضح البرهان وساطع البيان شريك ماحي الأديان ومظهر دين الرحمان الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعدله النبوي (اللهم صل على محمد وآل محمد) كما ملئت ظلماً وجوراً بجورها الجاهلي الإمام بالنص الجلي الحجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد) القائم المنتظر (اللهم صل على محمد وآل محمد) صاحب الزمان صاحب الدار المهدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وأقم حجته وأعنا على طاعته وأجعلنا من خيار شيعته وأنصاره الثائرين بثأره والمدركين لأوتاره إنك على كل شيء قدير.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات إخواني الأعزاء علماؤنا المحترمين مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

مبارك عليكم هذا اليوم الميمون أهنئكم بجميع الأيام المتبركة من شهر شعبان المعظم الذي تشرف بالإنتساب إلى سيدنا وحبيب قلوبنا الرسول الأعظم محمد المصطفى (اللهم صل على محمد وآل محمد) ونستقبل شهر الرمضان شهر الله الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا بأن نستفيض من فيوضات هذين الشهرين وأن يجعلنا من المجاهدين في سبيل الحق والولاية تحت راية مولانا وإمامنا ومقتدانا صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد) عجل الله تعالى فرجه الشريف في حالة غيبته وظهوره وحضوره سلام الله عليه وعلى آبائه المكرمين.

يا مولاي يا مولاي يا مولاي نحن ننتظر الخلاص والفرج.

متى الفرج؟ متى الحق يظهر؟ أين مهدي هذه الأمة المنتظر؟ أمل هذه الأمة وأملها المرتجى والفرج الأنبياء وثار الله وابن ثاره.

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه.

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعزائي للإمام الحجة عجل الله فضل في وجودنا وبقاؤنا واستمرار الحياة لذلك فإن له حقوق عندنا و واجبات علينا ومن الحقوق حق الوجود الذي يعتبر حق الأول كما قال الإمام الصادق عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا) ومنها حق الإبقاء لو لا الحجة لساخت الدنيا بما فيها فنحن نحيا ونبقى بوجوده ومنها حق المعلم على المتعلم لأن أئمة الأطهار معلموا العالم ومعلمنا في هذا العصر هو إمام الحجة ومن ذلك يجب علينا الشكر والإمتنان وهو من أقل حقوقه وأما وظائفنا و واجباتنا منها إنتظار فرجه وظهوره بالأعمال الصالحة والثبات على الدين وعدم إتباع شياطين الإنس والجن والثاني طلب معرفته من الله.

اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

أيضاً الصلاة عليه والدعاء لتعجيل فرجه (اللهم صل على محمد وآل محمد) دعوة الناس لمعرفته وخدمته تجديد العهد والبيعة في كل مناسبة الفرح لفرحه والحزن لحزنه والإهتمام بإخراج حقوقهم الشرعية من الخمس.

جدير بالذكر أن الحقوق الشرعية فعلاً راجعة إلى إمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه وعند غيبته يرجع إلى وكلاءه المجتهدين والمراجع العظام وأمناء الجماعة وحالياً حقوق المأخوذة منكم يصرف في محله كما كان يصرف في زمن مراجعنا الماضيين.

ونشكر الفاضل العالم الأمين فضيلة الشيخ عبدالله المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) حفظه الله وزاد الله في توفيقاته أمين مرجعين يعني الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم ميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وآية الله المجاهد المظلوم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) هو قائم بهذا العمل العظيم في الكويت المحبوب وأيضاً سائر أمناءنا في الأحساء والدمام والخبر والقطيف وسائر البلاد الله يجزيهم بحق صاحب هذا اليوم الشريف.

اللهم وفقنا في إيصال كل ذي حقاً بحقه.

وفي الخاتمة أهنئكم بمناسبة افتتاح حسينية الجديدة شيخ الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) مفتاح علوم أهل البيت أعلى الله مقامه وتجديد بناها بأيدي مؤسسين هذه الحسينية العامرة فجزاهم الله خير جزاء المحسنين ونطلب من الله أن يكون هذا البيت الحسيني محلاً لإبلاغ عقيدة الحسين يعني لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) يعني الحرية الفتوه المحبة الإيثار والأخلاق المحمدية (اللهم صل على محمد وآل محمد) والشجاعة الحيدرية (اللهم صل على محمد وآل محمد) ويكون مكاناً للدفاع عن المظلومين ومحلاً لترويج شعائر الحسين أعني (إنما الحياة عقيدة وجهاد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

خطب عام

١٤٢٨هـ

أربعينية الإمام أبا عبدالله الحسين عليه السلام

١٩ صفر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال الله الحكيم في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (كلا إن الإنسان ليطغى أن رأه استغنى) صدق الله العلي العظيم.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

السلام عليك يا أبا عبدالله الحسين السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهره السلام عليك يا أخ الحسن المجتبى السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى.

عظم الله أجورنا وأجوركم بأربعين الحسين عليه السلام.

استشهد إمامنا الشهيد سيد الشهداء وأولاده وأصحابه في يوم عاشوراء وفي أرض كربلاء لإصلاح الإنسان لإصلاح الإنسان الجاهل كما يقول شهيد كربلاء عليه السلام: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله) الإنسان الجاهل عندما رأى مالاً أو مقاماً أو منصباً وأضاع الطريق ونسى شأنه للحياة صعود ونزول تارة أدبرت عليه الحياة وتارة تميل إليه الإنسان الراسخ والمؤمن لا يتزلزل عند الشدائد والراحة اليوم وفي هذا المكان المقدس نستقبل أربعين الحسين لنعظم شعائر الله ونتذكر لماذا وبأي سبباً قتل قتيل العبرات سيد الشهداء قبل أربعة عشر قرناً والقلم لما جرى في اللوح و وصل إلى وطئة الحسين عليه السلام ارتعد واضطرب مروياً عن سيد الشهداء عليه السلام: (ما ذكرت عند مؤمن ومؤمنة إلا وقد بكى وأغتم لمصابي) ولم كان يوم عاشوراء وبقى الحسين عليه السلام وحيداً فردياً بلا ناصر ومعين في أرض كربلاء بعد أن قتل أنصاره وأعوانه وبنوا أخيه وبنوا عمه وبنوا أبيه وأولاده ولم يبقى أحداً سوى زين العابدين مريض كربلاء فالحسين عليه السلام لما رأى وحدته وقتل جميع أنصاره ودع عياله وأطفاله الصغار وزينب الكبرى وخرج إلى المعركة وبقى واقفاً متكئاً على رمحه ثم نادى عليه السلام بصوت عال حزين: (ألا من ناصر فينصرنا ألا من مغيث يغيثنا هل من موحد يخاف الله فينا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله) في هذه الحالة إذا وقعت صحيفة قد نزلت من السماء فلم فتحها رأى أنها هي العهد المأخوذ عليه بالشهادة قبل خلق الخلق في هذه الدنيا فلم نظر عليه السلام إلى ظهر تلك الصحيفة فإذا مكتوب فيه بنحو واضح (يا حسين يا حسين نحن ما ختماً عليك الموت وما ألزماً عليك الشهادة فلك الخيار ولا ينقص حظك عندنا فإن شأت أن نصرف عنك هذه البلية) فلم عرف عليه السلام مضمون الكتاب فقال: (يا ربي يا ربي يا ربي وددت أن أقتل

وأحيي سبعين مرة في طاعتك ومحبتك سيما إذا كان في قتلي نصرة دينك وإحياء أمرك وحفظ ناموس شرعك).

بل.. استشهد إمامنا وأئمتنا جميعاً لنصرة دين الله وإحياء أمر الله وحفظ ناموس شرع الله ولنجاة الإنسان الظلوم من التهلكة قتل ثار الله حتى لا يختلط الناس الحرام بين الحلال الخير بين الشر الشيطان الرجيم يزين أعمال الخبيثة في هيئة أعمال الصالحة والمقبولة والإنسان الجاهل أو المتجاهل يعمل هذه الأعمال ويتصور هذه الأعمال لعبادة (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).

أعزائي تحويل الوقف إلى الإرث حطمت قلوبنا تحطيماً انظروا يا أصحاب عمي الأكبر آية الله المعظم الحاج ميرزا علي الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) انظروا يا أصحاب إمام المصلح والعبد الصالح آية الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) انظروا يا أصحاب والدي المظلوم آية الله المجاهد الحاج ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) كيف يبدلون ناموس الشرع كونوا الشهداء نحن غير راض بهذا أبدا.

يا أهل الوفاء يا أهل الوفاء والإيمان يا أهل المحبة يا أبناء مدرسة الشيخ الأوحد وسيد الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) مدرستنا تحتاج إلى الأبطال الذين لا يتزلزلون عند الشدائد يسلكون في طريق أهل البيت يحملون راية الولاية العلوية الحيدرية حتى ظهور مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان الحجة ابن الحسن العسكري روحي وأرواحنا له الفداء لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نحمد الله تبارك وتعالى أن هذه الجماعة قد أثبت وفائهم وإستقامتهم مرة أخرى وما قصروا في وظائفهم الدينية كما في السابق الله يجزيهم بأحسن الجزاء اليوم يجب علي أن أتقدم بالشكر علماؤنا المدرسين والعالمات المدرسات شيوخ حسينياتنا وإخواني الأعزاء المحترمين في هيئة المساجد والخدمات العامة لجامع الإمام الصادق عليه السلام الذين ما قصروا في خدماتهم الدينية الشامخة كثر الله أمثالهم.

وفي الخاتمة أشكر مشائخنا العظام و وكلاءنا المحترمين في الأحساء والدمام وسائر المناطق الذين يمشون في طريقاً واحد وصفاً واحد لتوحيد الكلمة خاصة وكيلنا العام في منطقة الأحساء وهو الأخ الجليل الفاضل الشيخ توفيق البوعلي سلمه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفي الكويت العزيز وهو الأخ الفاضل الأمين عالم العامل وكيل المرجعين فضيلة الشيخ عبدالله نجم المزيدي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) الذين ما قصروا في خدماتهم الدينية والاجتماعية والثقافية زاد الله في توفيقاتهم.

نطلب من الله التوفيق والسداد على طريق أهل البيت بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيئاً قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفهوم العلم والجهاد والتقوى في الإسلام

١٨ شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما) (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات علماؤنا الأعزاء ضيوفنا المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

نحن نعيش في شعبان المعظم الذي يتعلق برسول الأكرم نعيش في أيام وليالي المباركة الأعياد الشعبانية أيام النور التي ولد فيها عدداً من أحسن الأخيار وأجمل خلق الله ولادة شباب أهل الجنة ثار الله وابن ثاره محيي الدين بعد نبي الأكرم محيي الشجاعة والإيثار والرجولية ومحيي أحسن خصائص الإنسانية إمامنا المظلوم سيد الشهداء حسين ابن علي عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) و ولادة أخيه وحامل لوائه في أرض كربلاء محل الوفاء والحياء ومظهر شجاعة الحيدرية أبي الفضل العباس سلام الله عليه (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإمامنا الرابع زين العابدين وسيد الساجدين علي ابن الحسين عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) نأمر المؤمنين ليستفيدوا من دعاية الصحيفة السجادية التي من أغلى التراث الإنساني وبعد القرآن الكريم تالية لنهج البلاغة في العقائد والأخلاق الإنسانية نأمر المؤمنين ليستفيدوا من دعاية هذه الصحيفة في هذه الليالي لأجل صفاء قلوبهم حتى بقلوب صافية نستقبل الرمضان المبارك لأن الدعاء مخ العبادة والعبادة تصفي القلوب و ولادة علي الأكبر الذي أشبه الناس خَلقاً خُلقاً ومنطقاً وأيضاً كرامة لرسول الله بشأنه صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) نحن نعيش في منتصف الشعبان ولادة مولانا ومقتدانا نور الأنوار ناموس الدهر إمام المنتظر الغائب الحجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد) روحي وأرواحنا له الفداء وصادف افتتاح مسجد الصحاف هذه الأيام النورانية التي يتوجه إمامنا العصر على المسلمين عموماً وعلى شيعته خصوصاً يجب علينا أن نتهيئ نفوسنا بهذه التوجه والعناية هو ليس بغائباً بل هو حاضراً وناظراً علينا يفرح قلبه بأعمالنا الصالحة ويحزن قلبه لا سمح الله بمعاصينا.

إذا ندقق في الآيات القرآنية ندرك أن الله تبارك وتعالى يميز الإنسان على غيره بثلاث صفات مميزة المجاهدة والعلم والتقوى الآيات الثلاثة التي قرأت في أول خطابي من قبيل هذه الآيات الكريمة (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما) (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) على هذا من جمع هذه الصفات الثلاثة في نفسه يتقدم من السائرين في الإنسانية درجة المؤمن الذي يريد أن الألفة نظر الإمام إلى جانبه يجب عليه أن يلتفت إلى هذه الصفات الثلاث.

بعبارة أخرى الشيعة الكامل لابد أن يجمع هذه الخصائص في نفسه حتى يسلك في طريق إمام عصره هذا لا يمكن إلا بسلاح التقوى والعلم والجهد عندما زين المؤمن نفسه بهذه الصفات الثلاثة بالتالي ينزل الإمام إليه ويعمل المؤمن أعمالاً صالحة التي بواسطتها الله تبارك وتعالى يرضى عنه في يوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٣٦٧ بعد الهجرة قبل واحد وستين سنة تقريباً رجل شجاع وعالم عامل عمي الأكبر الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) قرن الفضيلة بالشجاعة وجمع هذه الصفات الثلاثة في نفسه وذكر بنفسه النداء الملكوتي أعني أشهد أن علي ولي الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) في الآذان ولأول مرة فمتلىء فضاء الكويت المحبوب بنور وبعطر الولاية العلوية الحيدرية ثم انتشرت هذه السنة الحسنة في بقية مساجد المسلمين الشيعة في الكويت العزيز وأصبح عمي الجليل بهذا العمل الشجاع الذي أدخل السرور على قلوب المسلمين الشيعة في العالم مصداقاً للحديث النبوي الشريف (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) ومن حسن الصدف وبركات صاحب الولاية الكلية الإلهية وجلال الشهادة الثالثة أصبحت هذه المأذنة موضعاً ومحلاً لإستجابة الدعاء وقضاء حوائج الناس وإن شاء الله سيستمر إلى ظهور مولانا صاحب العصر والزمان (اللهم صل على محمد وآل محمد) في الواقع علماؤنا كلهم سلكوا طريق مرشدهم الكبير أعني شيخنا الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) الذي قد جمع العلم والتقوى والمجاهدة في نفسه ولا يوجد له مثيل في تحمل أسرار أئمتنا المعصومين في زمانه إلى زماننا هذا خصوصاً في بيان عقائده الحكمية التي أخذها من آثار أهل البيت عندما يقول في شرح الفوائد: (وأنا لما لم أسلك طريقهم وأخذت تحقيقات ما علمت عن أئمة الهدى عليهم السلام لم يتطرق على كلماتي الخطأ لأني ما أثبت في كتبي فهو عنهم وهم معصومون عن الخطأ والغفلة والزلل من أخذ منهم لا يخطأ من حيث هو تابع وهو تعبير قوله تعالى (سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين)) نفعنا الله تبارك وتعالى بأنوار علومه في الدنيا ورزقنا مصاحبته وشفاعته في الآخرة.

وأيضاً أشكر شكراً جزيلاً وأقدر المؤمنين الذين بادروا بإعادة بناء مسجد الصحاف من الأساس على نحو جميل يقل نظيره لتكون كما في السابق مركزاً للتطبيق الديني وإن شاء الله سيقام الشعائر الدينية في هذا المسجد المبارك مرة أخرى ويكون محلاً لتعليم شبابنا ولنشر فضائل أهل البيت ومناقبهم.

نطلب من الله تبارك وتعالى أن يوفقنا بأن نكون في سبيل الحق والولاية وأن يجعلنا من المجاهدين تحت راية مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان في حال غيبته وظهوره وحضوره سلام الله عليه وعلى آبائه المكرمين.

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وأما المرجعية.. يسألوني متى الفرج؟ متى تقبل المرجعية؟ لماذا لا تقبل المرجعية؟ يقولون نحن في نهاية الحرج؟ نحن منتظرون لقبولك؟ ألم يأني؟ أنا أفهم عنهم ولكن أقول لكم أخواني الأعزاء يا أصحاب الفضيلة كيف أتمكن أن أقبل المكانة المرفوعة التي لست بذلك أهل النيابة عن إمام العصر والزمان مرتبة مرموقة رفيعة لا يتمكن أن يصل شخص بهذا المقام الشريف إلا بإذن الإمام الحجة روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد) قال مولانا أمير المؤمنين وإمام المتقين علي ابن أبي طالب (اللهم صل على محمد وآل محمد): (إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان رجل وكله الله إلى نفسه ومن يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل) وكما قلت مراراً وكراراً أنا في خدمتكم بقدر استطاعتي هذا فرض علي لأكون في خدمة الدين والمؤمنين ومهما كانت الصعوبات سأقوم بهذا الواجب الديني.

أيها المكرمون المؤمنون العالمون العاملون استمعوا هذه ليست بمجاملة اعلموا أعلموا وأعلنوا هذا الخبر الهام في هذا اليوم المبارك وفي هذا المكان المقدس أقول أنني لا أقبل من الآن الوجوه الشرعية كما لا يقبلون من بعدي هذه الوجوه الشرعية وكلاءنا في الكويت والأحساء والدمام والقطيف والبحرين وسائر البلاد وأنني لا أتدخل في الأمور الحسبية وسائر الشؤون المرجعية من هذه الساعة المباركة.

أعتذر يا جدي أعتذر يا جدي الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) أعتذر يا والدي المظلوم آية الله المجاهد الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) أنتما قد اعتمدتما عليه وأنا ما تمكنت أن أكون في خدمة المؤمنين أكثر من هذا أنا قاصر ومقصر في نهاية التقصير أعتذر يا صاحب الزمان رجائي وأملي.

أعزائي يا أصحاب الفضيلة ما قبلت دعوتكم وطلبكم للمرجعية ولكن أقبل أياديكم الكريمة لا أنسى وفائكم ولا أنسى محبتكم لا أنسى إخلاصكم ولا أنسى شهدائكم الذين قدمتم لأجل مرجعكم في طريق الوفاء والمحبة لأهل بيت الأطهار عليهم السلام.

آجركم الله بأحسن الجزاء.

اللهم فصلي على محمد وآله وأحملني بكرمك على التفضل ولا تحملني بعدلك على الاستحقاق فما أنا بأول راغب رغب إليك فأعطيته وهو يستحق المنع ولا بأول سائلاً سألك فأفضلت عليه وهو يستوجب الحرمان فضلك آنسني وإحسانك دلني فاسألك بك وبمحمد وآله صلواتك عليهم ألا تردني خائباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٢٩هـ

أربعين الإمام أبا عبدالله الحسين عليه السلام

٢١ صفر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا أبا عبدالله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى (اللهم صل على محمد وآل محمد) السلام عليك يا ابن علي المرتضى (اللهم صل على محمد وآل محمد) السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا أخ الحسن المجتبى (اللهم صل على محمد وآل محمد) السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا أبا الفضل العباس (اللهم صل على محمد وآل محمد) السلام عليك يا زينب الكبرى (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نتقدم بجليل العزاء للنبي العظيم وآله الطيبين الطاهرين سيما صاحب العصر والزمان روحي وأرواحنا له الفداء عجل الله فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) والعلماء والأفاضل بمناسبة ذكرى الأربعين لسبط النبي وأصحابه وأيضاً نرفع أحرى التعازي في ذكرى وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صل على محمد وآل محمد) وذكرى شهادة السبط الإمام الحسن المجتبى (اللهم صل على محمد وآل محمد) وذكرى شهادة ثامن الحجج مولانا ومولاى الكونين علي ابن موسى الرضا (اللهم صل على محمد وآل محمد) سلام الله عليهم أجمعين.

ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: (إن السماء بكت على الحسين إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم وإن الأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد وإن الشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة وإن الملائكة بكت عليه أربعين صباحاً).

وقد زار الصحابي الجليل جابر ابن عبدالله الأنصاري الإمام الحسين في الأربعين مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً ثم خر مغشياً عليه فلم أفاق قال: (السلام عليكم يا آل الله).

بل.. إن البكاء على مصاب الحسين عليه السلام أفضل الطاعات والأعمال والقربات يجلب الرزق يشرح الصدر وينور القلب.

نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

عن إمامنا الباقر عليه السلام في ضمن وصاياه لجابر عندما يقول: (وأعلم يا جابر بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو أجتمع أهل مصرك وقالوا أنك رجل سوء لم يحزنك ولو قالوا أنك رجلاً صالح لم يضرك ولكن أعرض نفسك إلى كتاب الله وإن كنت سالك سبيله زاهد في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً في تخويفه فأثبت وأبشر).

صلوا على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لما طواغيت الزمان قاتلوا آل بيت الرسول وأصحابهم وغلبوا عليهم طووا بساط الإسلام بما فيه ظاهراً وكللو بالنجاح زعموا يتمكنون إسقاط الإسلام بالكل ولكن كانوا في الخطأ لأنه كان في قتل الحسين عليه السلام نصرة دين محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإحياء أمره وحفظ ناموسه.

سيد الشهداء أنصرف عن حقه لإثبات الحق وقتل في سبيل الله لنجاة الإنسان من التهلكة.

هناك ما يدعو إلى التأمل من يوم عاشوراء إلى زماننا هذا بل على كر الدهور تكرر هذا الأمر مراراً وتكرار أعني الباطل يتغلب على الحق في بعض الأحيان ظاهراً ثم ينقلب الأمر والحق يعرض جماله بالكامل والحق يعرض جماله بالكامل على العالم مرة أخرى الحق يعلى ولا يعلى عليه قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) صدق الله العلي العظيم.

لم تكد تجرح قلوبنا بمفارقة والدي المقدس المظلوم آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) حتى امتلأت قلوبنا من حزناً أشد منها لم أفرق من الآلام حتى واجهنا مسائل عديدة أخرى طوال هذه الفترة ما كان على يدنا إلا ثلاث: الأول الصبر والتوكل على الله العبارة التي درسنا على يد جدي المعظم الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) عند إذا كان يقول: (فوض أمرك إلى الله والله بصير بالعباد ولا تيأس أبدا) والثاني التوسل إلى أهل بيت عليهم السلام ومحبتهم الذي زرع والدي المعظم المولى المجاهد هذه المحبة في قلوبنا زرعاً ولم تنفك هذه المحبة عن وجودنا حيث عجنت قلوبنا بهذه المحبة ولله الحمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) والثالث الوفاء الوفاء جماعتنا بعهدهم وبطريقتهم (والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون) الطريقة التي كانوا مشائخنا العظام الشيخنا الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي والسيد الأمجد محمد كاظم الحسيني الرشتي والميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد) وآبائنا فيها واحتفظت الجماعة بها أنفسهم من الإنزلاق والإنحرافات ظاهراً وباطناً.

يا أهل الأحساء يا أهل الكويت يا أهل الوفاء والمعرفة خطنا واضح ومنهجنا مبين طريقتنا هي السير على الصراط المستقيم والثبات على ولاية محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) والآن واجبنا هو نشر فضائل آل محمد ومناقبهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولن نتخطى هذا الخط أبدا لأن أرواحنا وأجسامنا ممزوجة بالولاية أنار هذا المنهج حياتنا بمحمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) كيف نتمكن أن نترك سفينة النجاة التي من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك.

في هذا المجلس العظيم وفي هذا اليوم الشريف اسأل الله تبارك وتعالى أن يساعدنا في خدمة الدين بوحدة الكلام والإخلاص والمحبة والصبر والعفو والعفو والعفو والإستقامة والتجنب من الشياطين تحت راية مولانا ومقتدانا الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) والبتته بمساعدة وبإشراف مشائخنا الحاضرين الأعزاء في الأحساء والكويت وسائر البلاد سيما معتمدي ورجاي سماحة

الشيخ عبدالله نجم المزيدي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأخي الأكبر الفاضل العامل الشيخ توفيق البوعلي حفظه الله ورعاه (اللهم صل على محمد وآل محمد) مع التوكل على الله تبارك وتعالى.

اللهم اللهم اللهم أشفع مرضانا وأرحم موتانا وسلم ديننا ودنيانا بحق محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

مرور الأيام الشعبانية المباركة

٢٧ شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام أصحاب الفضيلة ضيوفنا المحترمون جاؤوا من الأحساء أرض الولاية والمحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

قال إمامنا المهدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف: (إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولو لا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلكم الأعداء فاتقوا الله جلا جلاله وظاهروها) وأيضاً قال: (فليعمل كل أمر منكم بما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فإن أمرؤاً يبغضه فجأة حين لا توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة) وأيضاً قال: (فاتقوا الله فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر إلينا فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم وأجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة).

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أحمد الله جلا جلاله وفقني بأن أكون في هذا المجلس العظيم في هذا الشهر المعظم هذا شرف لي وأفتخر به مبارك عليكم الأعياد الشعبانية الأيام الشعبانية ولياليه كلها عيد ومبارك لأن الشعبان منتسب لرسول الله الأعظم (اللهم صل على محمد وآل محمد) والله تبارك وتعالى يفتح أبواب رحمته ويدعو الناس إلى ضيافة رمضان المبارك في هذا الشهر المعظم كما أن الضيف يتهيء نفسه قبل الضيافة كذلك علينا أن نتهيء نفوسنا قبل الورود لهذه الضيافة العظيمة بالتقوى والتجنب عن المعاصي وبالأعمال الصالحة الروايات الثلاثة التي قرأتها يتأكد إمامنا فيها صاحب العصر والزمان على التقوى وتتأكد الآلاف من الروايات الصحيحة عن المعصومين على التقوى.

الله تبارك وتعالى يرشد الله إلى التقوى في القرآن الحكيم بأسهل الطرق: (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) لقد تلطف الحكيم جلا وعلا رحمة وإحساناً على هذا العبد فأوجب عليه الصيام شهر رمضان وجعل غاية لعبادة الصوم وهي التقوى فالتقوى هي نتيجة فريضة الصوم ويحصل الإنسان المتقي سعادة الدنيا والآخرة بالتقوى.

يبحث أغلب الناس عن ملاك الفضيلة والرجحان في الأعمال من بين الأعمال الإيجابية والمشاريع الخيرية ولكن الرسول الأعظم صلوات الله عليه يهتم بالجانب السلبي ويعتبر أفضل الأعمال هو الإبتعاد عن الذنوب

ذلك أن النبي بمثابة طبيب روحي للبشرية وقد أرسله الله تعالى لضمان سعادة الإنسان وبما أن الطبيب يسلك منهجين إحداهما إيجابي والآخر سلبي الإيجابي يتمثل في تناول الأدوية والسلبي يتمثل في الحمية من الأطعمة الضارة كذلك النبي فإنه يولي الجانب السلبي إهتمامه وهكذا نجد أن الحمية في منهج الأطباء تقابلها التقوى في المصطلح القرآني وسبيل الأنبياء وإلى هذا أشار القرآن الكريم في علة تشريع الصوم فقال: (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وأما من جانب الإيجابي كما أن الضيف بعد أن يغتسل جسمه يرتدي أحسن ملابسه قبل الضيافة أيضاً المؤمن المتقي يعمل أحسن الأعمال قبل الضيافة حينها وبعدها فيجب في المرحلة الأولى أن يتجنب خصائص بهائم ثم يتحلى بالأخلاق الفاضلة إلي هي بمنزلة الطعمة المفيدة لعلاجه.

وهكذا توجد فيه العفة والأمانة والكرم والسخاء والصبر والحياء ومواساة البؤساء والمساكين وإيثارهم على نفسه هذه هي الخطوات الأولى لعبادة والتوجه إلى المحبوب والإشتغال بذكره وتلاوة القرآن: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين).

مروي عن رسول الله الأكرم لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) قال: (أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (اللهم صل على محمد وآل محمد) من أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه من وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه) وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (عليكم في شهر رمضان بكثرة الإستغفار والدعاء فأما الدعاء فيدفع عنكم البلاء وأما الإستغفار فيمحي به ذنوبكم) وقال رسول الله: (أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهراً هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي).

أعزائي إحياء ليالي القدر الثلاث من أفضل الأعمال في هذا الشهر المبارك فتوسلوا بالمعصومين الأربعة عشر في هذه الليالي المباركة وأطلبوا منهم الإستقامة في طريقهم التي تعلمنا المشي فيها من مدرسة شيخنا الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد تحمل آبائنا وأجدادنا مصائب كثيرة ومتعثرة لحفظ هذه المدرسة المباركة الحيدرية العلوية الأوحدية (اللهم صل على محمد وآل محمد) والدفاع عن كيانها منهم عمي الأكبر آية الله المعظم المعظم الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المظلوم آية الله المجاهد العلامة الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) تغمدهم الله برحمته.

وحالياً هذه المسؤولية العظيمة متوجهة إلى مشائخنا الكرام وفضلاءنا في الكويت والأحساء وسائر البلاد خاصة الأخ الأكبر معتمدي ورجاي أبو صادق عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) في الكويت والعالم العامل الشيخ البوعلي في منطقة الأحساء (اللهم صل على محمد وآل محمد) حفظهم الله من كل سوء.

وفي الخاتمة نطلب من الله أن نستفيض من فيوضات هذا الشهر المبارك تحت راية مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان حجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٠هـ

الدعوة إلى التمسك بالثقلين

١ ربيع الأول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال علي أمير المؤمنين عليه السلام على قبر رسول الله صلوات الله عليه ساعة دفن: (إن الصبر لجميل إلا عنك وإن الجزع لقبيح إلا عليك وإن المصاب بك لجليل وإنه قبلك وبعدك لجلل).

عظم الله لكم الأجر وتقبل الله أعمالكم في مصاب رسول الله ومصاب ولديه الإمام الحسن والإمام الرضا وذكرى أربعين الحسين عليهم آلاف التحية والسلام.

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيها الإمام المجتبى السلام عليك أيها الإمام الرضا السلام على الحسين وعلى علي ابن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني تارك فيكم الثقلين - أو الثقلين - ما أن تمسكتم بهما لن تظلوا بعدي أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا الكبار علماؤنا المحترمون شبابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

لما رأى رسول الله أنه مشرفاً على الإنتقال من هذه الدنيا جعل نفسه بمنزلة المسافر الذي ينتقل من منزلاً إلى منزلاً آخر و وصف الكتاب والعترة في هذا الحديث الشريف فجعلها كالمتاع للمسافر لأنهما كانا أقرب وأثمن شيء لديه ولذا سماهما الثقلين لأن الثقلين مسمى الثقل والثقل في اللغة بمعنى المتاع والحشم للمسافر أو بمعنى الشيء النفيس والثمين وقد عبر رسول الله عن القرآن الكريم والعترة المعصومين عليهم السلام بكلمة الثقلين لأنهما أنفس شيء من الموجودات لديه وأما إذا نتلفظ بالثقلين الثقلين مثنى الثقل بمعنى الشيء الثقيل ذي الوزن الكبير لأن العمل بأحكام القرآن والإلتزام بمحبة أهل البيت عليهم السلام أمران خطيران و وظيفتان مهمتان خاصة أن الولاية مرجع كلاً من القرآن الكريم وأهل بيت العصمة والطاهرة وهي من أهم وأثقل الأمور في الدين الإسلامي الحنيف ومن أتبعهما كان على الهدى ومن تركها كان على الضلالة (اللهم صل على محمد وآل محمد) إن هذا الحديث الشريف مع أنه مختصر في متنه ولكن بما أنه جرى على لسان رسول الله صلوات الله عليه مبارك وهو بمنزلة الوحي فهو للمتتبع الدقيق مليء بالمضامين والمعاني العميقة والبديعة جداً ومنها أن القرآن وأهل البيت عدلان وأحدهما بديل وعدل للآخر لأن القرآن مع أهل البيت وأهل

البيت مع القرآن لا يفتراق أبدا وإذا دققنا النظر ببصيرة فسنصل إلى أن أهل البيت هم أفضل وأعلى من القرآن (اللهم صل على محمد وآل محمد) لأن القرآن الكريم هو الوجود التدويني وأهل البيت عليهم السلام وأهل البيت هم الوجود التكويني للقرآن المجيد ومن البديهي أن الوجود التكويني لأي شيء هو أفضل وأعلى من الوجود التدويني له.

كما ذكرت أن المستفاد من مدلول هذا الحديث الشريف أن رسول الله صلوات الله عليه ذكر هذا القول في حال الوصية خصوصاً ما ورد في بعض الأحاديث حين عبر عن هاتين الأمانتين العظيمتين بلفظ الخليفة وقال: (إني تارك فيكم خليفتين) فلا يبقى لأحداً بعد ذلك شك في أن الخليفة بلا فصل لرسول الله صلوات الله عليه هو القرآن وأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ولكن بعد رحيل النبي العظيم عن الدنيا لم يعمل للأسف الشديد بوصية الصريحة والواضحة بل حدث العكس لذلك في هذه المسألة الهامة فكان لهذا العمل المفجع والظالم أن غير مسار التاريخ ومقدرات البشرية في غير الاتجاه الذي أرادها النبي صلوات الله عليه (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

أعزائي حقيقة يحترق قلب كل مؤمن لهذا الأمر لماذا يجلس على كرسي الخلافة أشخاص لا يستحق بها؟ كيف يمكن أن يكون أمير المؤمنين علي عليه السلام جليس الدار وهو أول من آمن برسول الله صلوات الله عليه؟ وكان له الدور الأساسي والكبير في معارك الإسلام مع الكفر وهو من نودي بحقه في السماء (لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار) (اللهم صل على محمد وآل محمد) أو من قال في حقه النبي الأعظم: (ضربت علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين) ومئات الروايات المتفق عليها (اللهم صل على محمد وآل محمد) كيف يمكن لهكذا إنسان ملكوتي مليء إيماناً وتوحيداً وسخاء وعدالة وشجاعة وعبادة وشرفاً وعلماً أن يكون جليس الدار وزوجته وهي بضعة النبي صلوات الله عليه ونور عينيه الوحيدة الباقية من ذريته تضرب وتمرض وتموت بذلك الضرب العظيم ويظلم أولادها الأطهار جميعاً ويستشهدون ظلماً وعدوانا وفي مقابل ذلك نجد أمثال مروان ومعاوية والوليد يتصدون لأمور المسلمين.

نعم.. أعزائي إن هذه الدنيا هي دار الإمتحان يتعرض فيها الجميع للإختبار والإمتحان أمام الموازين الإلهية يقول الله عز وجل في سورة العنكبوت المبارك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) صدق الله العلي العظيم.

إن الله عز وجل العادل والمتعال قد امتحن أبناء البشر حتى أولياءه ورسله وغالباً ما كان موضوع الإمتحان يتعلق بالأئمة الأطهار و ولايتهم ومحبتهم وسيبقى هذا الإمتحان إلى يوم القيامة.

إلهي ثبتنا بالقول الثابت على ولايتهم ومحبتهم والمشي في طريقهم عليهم السلام والعاقبة للمتقين.

الحكم يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم وقد قال سلمان رضوان الله عليه حينها: (إنهم فعلوا ولم يفعلوا) أي أنهم لو أستطاعوا في ذلك اليوم أن يسيطروا على مقام الخلافة والولاية ويتصدى بعض مدع الإسلام لهذا الأمر كما يقول سلمان أنهم فعلوا ما يريدون إلا أن المدة لم تطل بهم حتى أفتضح أمرهم وفشلوا في هذا الإمتحان الإلهي في الدنيا كما قال سلمان أيضاً: (إنهم لم يفعلوا ما أرادوا أن يفعلوه ولم ينجحوا فيه) حتى أننا نجد اليوم اسم علي وآله عليه السلام في أعلى درجات الفخر والشرف وفي طرف المقابل ولا نجد اليوم لتلك الشجرة الخبيثة اسماً وشعاراً وكان نسلهم قد أنقطع نهائياً من مجتمعاتنا فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله

رب العالمين وأعلموا يقيناً إن الطواغيت الصغار والظالمين ستكون لهم هذه العاقبة خصوصاً عندما تشرق الأرض بظهور حامل لواء العدالة قائم آل محمد الحجة ابن الحسن العسكري (اللهم صل على محمد وآل محمد) أرواحنا فداه ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا.

السلام عليك يا سبط الأكبر يا كريم أهل البيت يا حسن المجتبى السلام عليك يا غريب الغرباء السلطان أبا الحسن علي ابن موسى الرضا.

آخر الصفر مصادف الاستشهاد إمامين الهمامين الحسن المجتبى وعلي ابن موسى الرضا اثنين من مظلومي آل محمد صلوات الله عليه اللذان مظلوميتهما إن لم تكن أكثر من مظلومية الحسين سيد الشهداء وأبيهما أمير المؤمنين عليه السلام كانت تعادلها على الأقل لأن هذا الإمامين الهمامين صبرا أمام الظلم وكظما الغيظ ولم يقما أمام الجور لمصلحة الإسلام ولإبقاء شجرة الإسلام هو الواضح وأمراً بديهي عند الأولياء المجاهدة والشهادة أحلى وأفضل من الصبر ولكن كان صبرهم فعالاً ومؤثراً وكانت مسؤليتهما الدفاع عن كيان الإسلام والكشف عن الحقائق والدفاع عن الخير والكفاح ضد الشر كما قال أمير المؤمنين في خطبته المعروفة بالشقشقية: (فصبرت وفي العين غذا وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا).

عظم الله أجورنا وأجوركم بهذه المصيبة العظيمة نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لا أريد أن أطيل الكلام ولكن لا أتمكن ألا أتذكر مظلومية شيخنا الأوحد وسيدنا الأمجد في هذا المجال (اللهم صل على محمد وآل محمد) لأنهما قد ألفا أكثر من أربع مئة كتاب في ترويج الإسلام والتشيع ونشر فضائل أهل البيت ومناقبهم معتمداً على الروايات الموثقة التي صدرت عنهم عليهم السلام مع الأسف لا يتحمل الحاسدون شأنهما ومقامهما فهجموا هاذين العالمين الجليلين هجمة بدال أن يعظمهما وما دافعوهما إلا قليلا إذا في معتقدي معارض مقامهما إما عالم وإما غير عالم إذا كان غير عالم لفضائلهم فهو قاصر ولا حرج له وأما إذا كان عالماً لفضائلهم فهو مقصر وخارج من العدالة وأما في زماننا هذا أن الناس لا يعرفونهما حق المعرفة ولا يدافع حقوقهما إلا قليلا من يجاهد في إثبات حقانياتهما فهو مؤيد من جانب مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلينا أن نساعدهم في هذا الأمر الخطير والعظيم.

يجب عليه أن أشكر الأخ العزيز نور بصري العالم الفاضل المتقي الشيخ توفيق البوعلي أن نبادر لإفتتاح قناة الأوحد الفضائية (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفقه الله ومساعديهم في هذا الأمر الهام وكان هذا الأمر أملي وأمل كل مريدي هذه المدرسة الشريفة وعلينا أن نحاميهم بأي كيفية وأيضاً أشكر وكيل المرجعين الذي أفنى عمره الشريف في خدمة الدين والمرجعية الشيخ عبدالله نجم المزيدي أبو صادق (اللهم صل على محمد وآل محمد) وما زال هو خادماً للمؤمنين حفظه الله وأعظم سائر المشائخ في الكويت المحبوب والأحساء والدمام والبحرين وسائر البلاد الذين بذلوا عمرهم الشريف في إعتلاء كلمة الحق وكيان التشيع.

وفي الخاتمة أتذكر مقام العلماء الماضيين خصوصاً أجدادي قدس سرهم الشريف وعمي الأكبر صاحب الشهادة الثالثة في هذا البلد المجاهد الكبير الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المظلوم الحاج الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي خادم الشريعة الغراء (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة أشكركم يا أهل الوفاء يا أهل الإيمان والمحبة لأنكم تجاهدون في سبيل الحق ولا تتزلزل الشدائد أقدامكم وأنتم ثابتون في هذه المدرسة الشريفة وفي طريق أهل البيت حتى قيام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اللهم أشفي مرضانا وأرحم موتانا وسلم ديننا ودنيانا بحق رسول الأعظم وأولاده المعصومين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ميلاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

١٤ رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد) اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين آمين يا رب العالمين.

نهنىء سيدنا ومولانا عين الولاية وأصل الهداية صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) لولادة ثاني إشراقة من أنوار الإمامة سبط الرسول الأعظم كريم آل محمد أشبه الناس برسول الله خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً الإمام الحسن المجتبى (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثاني الأئمة عليهم السلام وهو من أولوا الأمر المفترض طاعتهم بعد طاعة الله ورسوله.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) بسم الله الرحمن الرحيم: (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر) صدق الله العلي العظيم.

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام أهل المعرفة والإيمان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تغمرنا سعادة عظيمة إذا دعانا شخصية كبيرة معروفة لضيافة خاصة شخصية دينية فذة نكاد نطير من الفرح ونتباهى بهذه الدعوة سنين عدة ونفتخر بهذه الدعوة ما دمنا أحياء. أليس كذلك؟ فكيف إذا كانت هذه الدعوة من الله سبحانه وتعالى وهو خالق كل شيء فتفيد بنا في دعوتنا هذه الملائكة وينظر إلينا رسول الله والأئمة الأطهار عليهم السلام إنها ضيافة عظيمة ما فوقها عظمة إنها شرف كبير يزداد هذا الشرف إذا تصادف هذه الضيافة مناسبة كريمة تتوسط الشهر الكريم وهي ولادة ثاني الحجج الإمام الحسن ابن علي ابن أبي طالب عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) الذي أحي الإسلام بصلحه مع معاوية ابن أبي سفيان وسمي هذا الصلح بنهزة الإمام الحسن المجتبى (اللهم صل على محمد وآل محمد) وصارت مقدمة وتمهيداً لنهضة الحسين سيد الشهداء عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) قام الإمام الحسن عليه السلام بأمر الإمامة في ظروف عصيبة خلالها الإرتداد الإسلام والتمرد والإنكفاء فما أن بويع عليه السلام حتى أبتعد الكثير عنه وأختل البعض و وهن وجرت الفتنة جماعة والحيرة جماعة أخرى وكان الإمتحان ولم يكن سهلاً يسيرا فيضطر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إلى الصلح ولكن لم يتنازل فيه عن مبادئ الإسلام الحقة ولكنه وهو الإمام المعصوم العامل بتكليفه الإلهي وراعي شؤون المسلمين حين كانت الحرب في ذاك الزمان تعني السقوط والإنحطاط ومواجهة الأشرار تعني الذلة والإنفضاض فوضع للصلح شروطه الشرعية وألزم معاوية

بما يعلم هو عليه السلام أن المنافقين لا يوفون به كما يعلم معاوية نفسه أنه دون حفظ العهود والمواثيق فصان الإمام المجتبى حدود الشرعية وحفظ حياة المسلمين والإسلام ثم تدارك سلام الله عليه فرصة كبيرة أمام معاوية ليعلن كفره بالإسلام وتنكره لحقائقه ونقض معاوية الصلح واستغل بالشام ليعلنها حكومة لا دينية بل ملك وراثي وكشف الإمام المصلح الستار لهذا الصلح عن الحقائق وإذا ما كان صلحه وصبره قد ضاعت شهادة سيد الشهداء وأنصاره سلام الله عليهم أجمعين في واقعة عاشوراء على الأض كربلاء أعلم أن فعل الإمام لا يكون إلا بأمراً من الله سبحانه وتعالى وطاعته من طاعة الله سبحانه وتعالى وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراراً يقول: (الحسن والحسين إماما إن قاما وإن قعدا) (اللهم صل على محمد وآل محمد) ويستنتج من ذلك أن الإمام الحسن كان له دوراً عظيماً في بقاء الإسلام وحفظ الشرعية في ذاك الزمان رغم زعم المعاندين والذين أعترضوا على صلحه المبارك.

نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في أول خطابي تلوت آية كريمة من القرآن المجيد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وفق روايات كثيرة مروياً عن الأئمة الأطهار ليلة القدر إحدى الليالي في العشر الأواخر في شهر رمضان وعن زرارة قال: سألت الإمام الباقر عليه السلام عن ليلة القدر قال: (في ليلتين ليلة ثلاث وعشرين وإحدى وعشرين فقلت: أفرد لي أحدها فقال: ما عليك أن تعمل في ليلتين هي إحداهما) ولم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر وقد أخفى الله عن عامة الناس لكي يجتهدوا ويجدوا في أداء العبادات والصلوات في عدة أيام قال الله تبارك وتعالى في سورة الدخان: (فيها يفرغ كل أمر حكيم) يعني في ليلة القدر يعني في ليلة نزول القرآن هو يحكم فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها إلى مثلها من السنة القادمة من حياة وموت وخيراً وشراً والسعادة وشقاوة والرزق و ولادة وسائر الأمور كلها هي ليلة السلام حتى مطلع الفجر من قام أعزائي من قام ليلة القدر إيماناً غفر الله ما تقدم من ذنبه ولا ينفث فيها سحر ساحر والشيطان يخمس يعني يحبس في هذه الليلة ولا يخرج حتى يضيء فجرها وتنزل فيها النعم والخير والبركة للمؤمنين.

نطلب من الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لإحياءها بالعبادة والعمل الصالح فيها من صلاة وزكاة وأموال خير بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأيضاً يتزامن في هذا الشهر المبارك ذكرى إرتحال نواب المولى صاحب الزمان شيعته الزواهر الأماجد الذين خالفوا حزب الشيطان ولم يخافوا صولة السلطان ونطقوا بالصدق وأحقوا الحق العالم الباحر نابغة زمانه جدي الأعظم آية الله الميرزا موسى الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والعالم الجليل الحكيم الفقيه بطل الولاية صاحب شهادة الثالثة في الكويت المحبوب آية الله المعظم ميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والعالم الرباني الأب الرؤوف الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفي أول الشوال والدي المظلوم آية الله المجاهد الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) أعلى الله مقامهم جميعا الذين أدوا الأمانة وأختصهم الله بنوره فصلوات على أرواحهم الطيبة (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لا يخفى على الجميع أن جماعتنا وشبابنا أتعبوا أنفسهم وجاهدوا في سبيل أهل البيت عليهم السلام ودافعوا عن المظلومين سيما شيخنا الأوحد وسيدنا الأمجد بأموالهم وأنفسهم لروحهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في هذا اليوم المبارك وفي هذا المكان الطيب أقدر الجماعة كلهم بأحسن التقدير خصوصاً نور بصري الفاضل الأمين وكيل المرجعين أبو صادق عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والعالم العامل الشيخ توفيق البوعلي وسائر مشائخنا في الكويت والأحساء والدمام وسائر البلاد شكر الله مساعيهم (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة نتوسل إلى أمير المؤمنين بذكرى وفاته عندما قال رسول الله في منامه يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب في الليلة التاسعة عشر قالت أم كلثوم كأني به وقد جمع أولاده وأهله فقال لهم: (في هذا الشهر تفقدوني إني رأيت في هذه الليلة رؤية وأريد أن أقصها عليكم قالوا: ما هي؟ قال: إني رأيت الساعة رسول الله صلوات الله عليه في منامي وهو يقول لي: يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها ويخضب شيبتك من دم رأسك وأنا والله مشتاق إليك فهلم إلينا فما عندنا خيراً لك وأبقى).

فلماذا بعد ضربت ملعون على رأسه قال أمير المؤمنين: (فزت ورب الكعبة).

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

خطب عام

١٤٣١هـ

الأخلاق الإسلامية الحسنة

٢٥ ربيع الأول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين ولعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام قطب الإمكان ونور الأكوان وخليفة الملك والمرتجى لإزالة الجور والعدوان ورحمة الله الواسعة صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد) بمولد سيد الأنوار وسليل الأخيار ومخلص البشرية من النار ورسول الرب الغفار أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) ومولد حفيده رئيس الملة والدين خازن علم الله وترجمان وحيه ومظهر دينه سادس إشراق من أنوار الإمامة الإمام جعفر ابن محمد الصادق (اللهم صل على محمد وآل محمد) على أمة الإسلام عامة وشيعته خاصة.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه في سورة القلم لرسوله: (وإنك لعلى خلق عظيم).

وقال نبي الأكرم: (إني بعثتوا لأتمم مكارم الأخلاق).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام أهل المعرفة والإيمان والولاية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

خلق الله الإنسان بين مناقبيت العقل وجاذبية الشهوة ونصب فيه إرادة الإقدام والإحجام ثم هداه الطريق إما شاكراً وإما كفورا قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (إن الله عز وجل ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب علقه شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شراً من البهائم) فالإنسان إذا موجوداً مخير يفكر ويعمل ويتصرف ما يشاء إن خيراً فخير وإن شراً فشر وهنا إمكان التنافس إيجابياً كما رسمت له الأخلاق الإسلامية فسوف يكون التقدم إيجابياً أيضاً وإذا صب المتنافسون جهدهم في قنوات سلبية يكون التأثير على المجتمع سلبياً كذلك وأما الأخلاق الإسلامية ما هي؟ كان فلسفة بعثت الأنبياء في القرون المتمادية من الآدم إلى الخاتم هو تربية الإنسان لأن الإنسان عصارة الوجود وأشرف المخلوقات إن صلح الإنسان لصلح العالم وإن فسد الإنسان لفسد العالم كان يجاهد الأنبياء كلهم أن يرشدوا الموجودات إلى صراطاً مستقيم وفقاً لفطرتهم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله في الواقع جعل الله تبارك تعالى الأنبياء أسوة حسنة لإرشاد الناس إلى صراط الذي هو رسمه لسعادة الإنسان لأن الله تبارك وتعالى هو

خالق الإنسان وطبعاً يحب الأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة للإنسان ولذلك أرسل الأنبياء ليكونوا نموذجاً ممتازاً لهداية الإنسان.

أعزائي النبوة ليست بالادعاء ولا باختيار الناس ولا بالرياضات النفسانية وغيرها بل بإختيار من الله تبارك وتعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته ولابد للنبي والرسول من القابلية والاستعداد واللياقة الظاهرية للسفارة الإلهية وكما يأخذون الوحي ويوصلون أحكام الله إلى البشر هم يتخلقون بأخلاق الحسن الأخلاق التي يميل الإنسان فطرة إلى جانبها وهذه الأخلاق في ثلاثة أقسام الأخلاق الإلهية والأخلاق الفرعية والأخلاق الاجتماعية قد يتعامل الإنسان مع الله وهو يسمى هذه الأخلاق الأخلاق الإلهية المعرفة لله الخضوع والخشوع الشكر الخوف من الله الإيمان التوكل من الأخلاق الإلهية وقد يتعامل الإنسان مع نفسه ويسمى هذه الأخلاق الأخلاق الفرعية كمثل التقوى التواضع حسن الخلق الحلم الشجاعة العزة والعفة وقد يتعامل الإنسان مع المجتمع ويسمى هذه الأخلاق الأخلاق الاجتماعية العدل والإحسان رعاية الحقوق المتقابل إصلاح الجامعة حفظ شخصية الأفراد آداب المعاشرة ونظيرها من الأخلاق الاجتماعية وتكمل هذه الأخلاق الثلاثة الأخلاق العلوية الولائية (اللهم صل على محمد وآل محمد) هذه الأخلاق الحسنة كلها موجودة في الأنبياء الأولين والآخرين لأن الإنسان محتاج لقائد معصوم في كل الأحيان ولا يستغني عن الإمام الراشد والمهدي أبدا وما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل من نبينا الأكرم محمد ابن عبدالله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وهذا فضل ورحمة وكرم ومرحمة ونعمة لنا وتجمع هذه الأخلاق الفاضلة بأتمها وأكملها عند رسول الله والأئمة الأطهار سلام الله عليهم أجمعين كما يروي عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (ما خلق الله عز وجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علياً صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرائيل فقال يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين (اللهم صل على محمد وآل محمد) والفضل بعدي لك يا علي (اللهم صل على محمد وآل محمد) الفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك وأن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا (اللهم صل على محمد وآل محمد) يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولا الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنتقلنا بتوحيده وتحميده.. وإلى آخر الحديث الشريف).

نعم.. أعزائي كما الله تبارك وتعالى خلق العالم الأصغر وجعل الوعي له وجعل الوعي له قائداً ومدبراً يدير أمور الجسم والروح بأمره تعالى كذلك جعل للعالم الأكبر قائداً ودليلاً ومديراً ومدبرا ربط بين جميع أصناف المخلوقات في ظل هذا التدبير وهذا كله بيد العقل الكلي والصادر الأول (اللهم صل على محمد وآل محمد) لقد جعل سبحانه هذا الموجود الممتاز وعي عالم الكون ومظهر قدرت ذي الجلال ونموذجاً كاملاً لصفات الجلال والعظمة والواسطة بين الخالق المتعال والخلق يكتسب الفيض ليوصله إلى المخلوقات الخاضعة تحت تدبيره ومروي عن رسول الله: (أفضل ما خلق الله نور نبيك يا جابر) (اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد نصب الله عز وجل رسوله الأكرم محمد ابن عبدالله وعلياً وآله الطاهرين عليهم السلام معلميين للتوحيد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وحافظين للدين ومفسرين للقرآن ومعرفين للإسلام ومربين للبشر الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولا يمكن الوصول إلى علومهم والفوز من آثارهم والتمكن من أسرارهم إلا بالوسائط التي هم عينوها ونصبوها بينهم وبين العباد أعني العلماء العاملين المجاهدين

والملتزمين بالتقوى والعلالة من زمانهم إلى زماننا هذا وإلى يوم قيام بقية الله في الأرض مولانا ومقتدانا الحجة ابن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان (اللهم صل على محمد وآل محمد) كأمثال الكليني والطوسي والمفيد والصدوق والشهيدين والعلامتين ومن أعاظمهم وأكابر العلماء الإمامية من حيث العلم والعمل والتقوى والأخلاق الحسنة شيخنا الأوحد أستاذ الحكماء المتألهين معلم الفقهاء مولانا الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) نفعنا الله تبارك وتعالى بأنوار علومه في الدنيا وأرزقنا شفاعته في الآخرة الذي أخذ العلوم من أشعة إشراقات معارف أئمتنا المعصومين وشرب من زلال عيون آثارهم حتى أصبح مفتاحاً لعلومهم وحاملاً لأسرارهم ومظلوماً لأجلهم لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

يا أهل المحبة والوفاء يا أهل الولاية والصفاء يا أهل الشجاعة والسخاء علينا أن ندافع عن شيخنا الأوحد المظلوم وعن عقائده النورانية وحكمته الإلهية التي نشأت من آثار أهل بيت عليهم السلام كما دافع عنهم آبائنا وأجدادنا ومنهم آيات العظام جدي الأكبر الحاج الميرزا موسى الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعمي الأكبر الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الأعظم صاحب الأخلاق الكاملة الإسلامية الولائية العلوية الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المظلوم محيي علوم الشيخ المجاهد الكبير الحاج ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر العلماء الماضيين في الأحساء وسائر البلاد الإسلامية (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وأيضاً خلاص خاتمة كلامي وأيضاً أقدر مشائخنا العظام في الأحساء أرض الولاية خصوصاً العالم المتقي نور بصري الشيخ توفيق البوعلي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفي الكويت المحبوب معتمدي ورجاي العالم الفاضل الشيخ عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وفقهم الله ويسدد خطاهم في طريق أهل البيت.

أعزائي في الخاتمة أوصيكم بالتقوى والمحبة والتعاون والتخلق بأخلاق الإسلامية العلوية والولائية والصبر والمصابرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الإستقامة

٨ شوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تقبل الله أعمالكم وطاعاتكم في شهر الله العظيم المبارك وأسعد الله أيامكم دمتم سالمين بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال إمامنا الصادق عليه السلام: (إذا مات العالم الفقيه فلثم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء) لم تمر ثلاثة أعوام على فقدنا لمرجعنا الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) حتى تجدد حزننا ومصابنا بفقد نجله خادم الشريعة الغراء آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) في ثاني يوم من عيد الفطر وما مرت إلا أيام أياماً معدودة حتى فقدنا كوكبة من شبابنا المؤمنين في حادث أليم في طريق عودتهم إلى الكويت المحبوب من تشييع مرجعنا الراحل وبعد زيارتهم لمراقد الأئمة عليهم السلام في هذا المجلس العظيم بعد مرور سبع سنوات أعزي صاحب العصر والزمان (اللهم صل على محمد وآل محمد) في فقدنا والدي معتمدي ورجاي آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي وكوكبة الشهداء السعداء من المؤمنين الذين ودعوا الحياة وألتحقوا بالحسين فهنيئاً (اللهم صل على محمد وآل محمد) فهنيئاً لك يا مولاي مجاورتك لحبيبك الإمام الحسين عليه السلام وهنيئاً للشهداء لم يفارقوا خادم الشريعة أبدا لروحهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) وبعد.

يذكر أمير المؤمنين في خطبة في تفسير الآية المباركة التي تلوت في أول عرائضي: (وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا تبتعدوا فيها ولا تخالفوا عنها فإن أهل المروغ منقطعاً بهم عند الله يوم القيامة) وفي حديثاً من رسول الأكرم صلوات الله عليه وعلى أولاده عندما تلى هذه الآية فأضاف: (قد قالها الناس ثم كفر أكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو

ممن استقام عليها) وأيضاً مولانا ثامن الأئمة علي ابن موسى الرضا في تفسير الاستقامة عندما سئل عنها قال: (هي والله ما أنتم عليه) يعني الاستقامة هي الولاية الولاية التي أنتم تملكونها لأن قبول الولاية يضمن بقاء التوحيد ومنهج الإسلام الأصيل ومداومة في عمل الصالح.

أخواني الأعزاء انقضى شهر الله شهر ضيافة الرحمان شهر الذي انفتحت فيه أبواب الخير واستضافنا الجليل تحت كساء الرحمة والمغفرة والتوبة ليبني منا الإنسان الكامل الولائي وذلك عن طريق منهج سماوي وتربية إلهية ضيافة التي ابتدأت بتلألاء النور والرحمة والمرحمة ودامة شهراً روحانياً بما فيه ليلة القدر التي خيراً من ألف شهر وهذا ابتداء السبيل الذي نحن مسافرون فيه بمدة أحدى عشر شهر إلى رمضان آخر فعلينا أن نحذر من أن نفقد المقامات التي جنيناها بكرم من ذلك المضيف الرحيم وبمن من الله تبارك وتعالى.

شبابنا يتدرب الرياضيون على الفنون يتدرب الرياضيون على الفنون أنفسهم بمدة طويلة على سنيين ليلاً ونهاراً ليتهيئوا ذواتهم للمشاركة في المسابقات العامة التي تطيل يوماً أو بعض يوماً فحسب وفي أحسن الأحوال يحصلون في هذه الميادين على ميدالية أو مقاماً من مقامات الدنيا يفتخرون به أنفسهم وشعبهم هذا عندهم مقبول وغير مردود عندنا ولكنني أقول لقد زرعتم في مثل هذا الشهر العظيم رياضاً غناء رياضاً غناء من التقوى بالرياضة وبعد ما كنتم مع الله في مقام الأنس والمحبة فسمعتم النداء الإلهي من جانب الطور الأيمن فتلذذتم بمناجاة الحبيب وشربتم أنوار المحبة وحصدتم الميدالية التي لها الشأن الدنيوي والآخروي لا قيمة لها وتنفستم روائح الجنة فلا تلوثوا نفوسكم بالمعاصي بالجديد ولا تلقوا قلوبكم حجباً تحرمكم من الدخول إلى حضيرة القدس إنما قال الإمام السجاد في دعائه في وداع شهر رمضان: (أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك وسميته التوبة وجعلت على ذلك الباب دليلاً من وحيك لألا يضلوا نعم فقلت تبارك اسمك توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيئاً قدير) فما عذروا من أغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب وإقامة الطبيب.

في هذا المحفل العظيم وفي هذا اليوم العزيز أريد أن أقول نحن تابعوا مدرسة الشيخ الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) مدينون لشيخنا الأوحد والسيد الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد) وكل عالم علمنا منهج الاستقامة منهج الاستقامة أعني الولاية العلوية التي فيها مقامات المعصومين ومراتبهم الأربعة عشر عليهم السلام التي رتبهم الله فيها من الولاية الكلية الإلهية على جميع العوالم الكونية والإمكانية وكل المجموعات الشمسية لإحاطة علمهم بجميع الذرات الوجودية وكونهم الوسائط في الإفاضات الشرعية والكونية إلى غيرها من الفضائل.

ولله الحمد رجالنا ونساءنا وأبنائنا وبناتنا يسلكون في هذا الخط المبارك خاصة مشائخنا العظام و وكلاءنا في الأحساء والكويت يتعبون أنفسهم في إعتلاء كلمة الحق والإسلام الأصيل ونشر فضائل أهل البيت ومناقبهم وعلى رؤوسهم أبو صادق الشيخ عبدالله نجم المزيدي معتمدي ورجاي (اللهم صل على محمد وآل محمد) في الكويت المحبوب والأخ الفاضل العالم الشيخ توفيق البوعلي في الأحساء (اللهم صل على محمد وآل محمد) أرض الولاء والوفاء و وكلاءنا في سائر البلاد حفظهم الله جميعاً من كل سوء ونطلب من الله التوفيق والسداد لهم في هذا المجال.

وفي الخاتمة أتبارك كلامي بحديثاً من الإمام السجاد عليه السلام حين قال لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (من ثبت على مولاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيداً من شهداء بدر وأحد)

وقال رسول الله صلوات الله عليه: (يا علي يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوماً يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجه فآمنوا بسواد على بيضاء).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٢هـ

القلب السليم

٥ ربيع الآخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (يوم لا ينفع مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) صدق الله العلي العظيم.

وقال رسول الأعظم لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (أخلص العمل يكفيك القليل منه) وأيضاً (خلص العمل فإن الناقد بصير بصير).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

أهنئكم بميلاد النور من الأنوار الساطعة سمي الإمام الحسن المجتبى وهو الإمام الحادي عشر أبي الحجة المنتظر (اللهم صل على محمد وآل محمد) الإمام حسن ابن علي العسكري الزكي عليه آلاف التحية والسلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لقد روى شيخنا المفيد أن العباسيين دخلوا على صالح ابن وصيف عندما حبس أبو محمد فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم ما أصنع به وقد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه فصاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمراً عظيم ثم أمرت بإحضار الموكلين به فقلت لهما ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل فقالا ما نقول في رجلاً يصوم النهار ويقوم الليل كله ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فإذا نظر إلينا أرتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فلم سمع العباسيون بذلك أنصرفوا خائبين.

أعزائي إن الكتب التي تتحدث عن سيرة الإمامين العسكريين قليلة جداً لأنهما كانا محصورين في السجن من جانباً ومن جانب آخر ما كان يردد عليهما على الإمامان الهمامان إلا على شيعتهم المخلصين حتى تكون هذا العمل مقدمة لغيبة صاحب الزمان روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد) لأن غيبة الشمس الساطعة من الأنظار دفعة ولو بشكل ظاهري كانت ثقيلاً لأهل زمانه وكانا يعودان شيعتهم ومحبي أهل البيت على إحتجاب وإختفاء إمامهم لكي لا يستوحشوا من غيبة قائمهم مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر (اللهم صل على محمد وآل محمد) عجل الله تعالى نقول يا صاحب العصر والزمان ما حان الوقت؟ يا صاحب العصر والزمان ما حان الوقت لظهورك؟ لم يبقى في قوس صبرنا من زهر نحن مشتاقون لقدومك المبارك اللهم عجل فرجه وأنصرنا به نصراً عزيزا (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الآية المباركة التي تلوت في أول عرائضي (يوم لا ينفع مالاً ولا بنون) تشير بأن المال يعني القدرة الاقتصادية والبنين أعني القدرة الإنسانية اللتان تعتبران في حياة الدنيا من أهم رؤوس الأموال لا إعتبار لهما يوم القيامة إلا أن تستخدما في رضاية الله بعبارة أخرى كما قال المفسر الشهير العلامة محمد حسين طبطبائي فالمراد بنفي المال والبنين يوم القيامة نفي سببيتهما الوضعية الإعتبارية في المجتمع الإنساني في الدنيا فإن المال نعم السبب والوسيلة في المجتمع للظفر بالمقاصد الحيوية وكذا البنون نعمة الوسيلة للقوة والعزة والغلبة والشوكة فالمال والبنون قمة ما يركن إليهما ويتعلق بهما الإنسان في حياة الدنيا فنفي نفعهما يوم القيامة كالكناية عن نفي كل سبباً وضعي إعتباري في المجتمع الإنساني يتوصل به إلى جذب المنافع المادية كالعلم والصنعة والجمال وغيرها إلا من أتى الله بقلباً سليم والاستثناء منقطعاً والمعنى لكنا منعة الله بقلب سليم فإنه ينتفع به فالمحصل أن مدار السعادة يومئذاً على سلامة القلب سواء كان صاحبه ذا مالاً وبنين في الدنيا أو لم يكن.

الآية المباركة تسند النفع إلى القلب السليم وهو النفس السالمة من وصمة الظلم وهو الشرك الجلي والخفي والمعصية كما قال الله تبارك وتعالى في وصف اليوم: (وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما) لأنه إذا سلم القلب سلم سائر الجوارح من الفساد من حيث أن الفساد بالجارحة لا يكون إلا عن قصداً بالقلب الفاسد روي عن الصادق عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) أنه قال: (هو القلب الذي سلم من حب الدنيا) ويؤيده قول النبي صلوات الله عليه: (حب الدنيا رأس كل خطيئة).

النتيجة عندماٍ صفى قلب المؤمن من الدنس والخطأ يعمل عملاً صالحاً والعمل الصالح يصفى قلب المؤمن بالرغم أن يكون العمل قليلاً والعمل الكثير دون نية صافية غير مقبول من الله إن الله لأن الله ناقداً بصير وإنما يتقبل من المتقين.

أيها المؤمن كيف نتمكن أن نجد العمل الصالح أفضل وأعلى من محبة أهل البيت والمشي في طريقهم لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) كيف نتمكن أن نجد العمل الصالح أفضل وأعلى من محبة أهل البيت والمشي في طريقهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واكتساب المعارف الدينية من العلماء الذين سلوك في مسيرتهم الطيبة وما قالوا إلا قولهم وما عندهم رأياً إلا رأيهم وما تكلموا إلا بكلامهم منهم العلماء الماضيين كشيخنا الطوسي والمفيد والكليني وسيد المرتضى وسيد الرضي والشيخ الحر العاملي والشهيدين وسائر الأجلاء ومن المتأخرين ككاشف الغطاء وبحر العلوم خاصة سيدنا الأمجد السيد كاظم الرشتي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وشيخنا الأجل أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وآبائنا الذين عرفوهم إلينا الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعمي الأكبر آية الله المجاهد الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأبي ومرشدي المظلوم آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر مراجعنا العظام.

وفي الخاتمة أقدر الجماعة كلهم خصوصاً ضيوفنا العزيز القادمين من الأحساء والدمام وسائر المناطق وعلى رؤوسهم وكيلنا الأول العالم الفاضل الشيخ توفيق البوعلي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) ويجدر أن أقول إن الأمور في الشؤون الدينية والثقافية والاجتماعية كلها ترجع إليه ولا غير و وكلاءنا الأخرون الأعزاء المحترمون تابعون له وأقدر الجماعة الأحسائية الكويتية و وكيل مراجعنا إهنا العالم العادل الأمين أبو صادق عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) حفظه الله وأبقاه.

وأوصيكم بالتقوى والتفكر والتعمق في الدين ومحبة أهل البيت تحت راية مولانا ومقتدانا إمامنا الحجة الحسن العسكري سلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العبادة والمعرفة

١٧ شوال

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وقال مولانا سيد الشهداء أبو الأحرار الإمام الحسين: (إن الله ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا الكرام شبابنا الأعزاء ضيوفنا المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

كنت مشتاق لزيارتكم وشكراً لله أنه وفقني لزيارة وجوهكم مرة أخرى في هذا المكان الشريف في هذا اليوم المبارك وجوهاً نورانية التي تنعكس محبة قلوبكم لأهل البيت العصمة والطاهرة وبالتالي ميزان محبتكم ومعرفتكم إلى الله باري تعالى ندعو الله أن يتقبل أعمالنا وأعمالكم وطاعاتنا وطاعاتكم في شهر الله المبارك الرمضان بقبولاً حسن ويجعل هذه الأعمال ذخراً لآخرتنا يوم لا ينفع مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وأما وفق الروايات والأحاديث العلوم الإسلامية ثلاثة أقسام علم الحقيقة أو العقائد علم الطريقة أو الأخلاق وعلم الشرعية أو الفقه المسائل التي ترتبط بعقل الإنسان وفكره سميت بالعقائد وفيه تبحث المسائل والمعارف الإعتقادية كمسألة التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد وغيرها والأمور التي ترتبط بخلق الإنسان وروحه سميت الأخلاق وفيه تبحث الخصائص الروحية من قبيل الشجاعة والعفة والعدالة والتقوى وغيرها وأما ما يرتبط بعمل الإنسان سميت بالفقه وفيه تبحث المسائل الشرعية الفرعية التي يلزم المكلف القيام بها من قبيل الصلاة والصوم والحج والنكاح وغير ذلك وقد أشار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صل على محمد وآل محمد) إلى هذا التقسيم: (إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهنا فهو فضلاً).

نعم.. العلوم المتداولة في الجامعات والمحافل العلمية والأكادمية ليست بعلم وأكثر فرع اليوم في مجتمعنا هذا تضاعف هذه العلوم في كل ستة أشهر ضعفين وأما هذه الفضائل لا تزيد على الإنسان شرفاً أو كرامة بل تؤتي الإنسان شيئاً وتأخذ منه شيئاً أو أشياء أخرى يمتاز العصر الحاضر بالتطور السريع والتقدم الهائل في

الجوانب المادية لقد صنعت التكنلوجيا آلاف أجهزة والأدوات للناس وجعلتهم يعيشون من الناحية المادية في رفاه وراحة أما الجانب المعنوي فإنه يسير نحو الإنحدار والتغافل والتسافل مقابلة ذلك العلم الواقعي الإلهي يؤتي نتائج ممتازة للإنسان ويهديه إلى الصراط المستقيم والنجاح فينحصر العلم الواقعي في ثلاثة أقسام كما مر.

وأما السؤال المهم الذي يجدر بنا طرحه هنا أي هذه العلوم هو الأهم والأولى والأشرف على غيره؟.

جاء رجلاً إلى رسول الله وقال: (ما رأس العلم؟ قال: معرفة الله حق معرفته) وقال مولانا أمير المؤمنين لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد): (أول الدين معرفته) وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: (لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله ما مدوا أعينهم إلى ما متع به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطئونه بأرجلهم ولنعموا بمعرفة الله وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع أولياء الله) إن معرفة الله أنيساً من كل وحشة وصاحباً من كل وحدة ونوراً من كل ظلمة وقوة من كل ضعفاً وشفاء من كل سوء.

أعزائي شرف العلم بشرف موضوعه فيقدم أصول الدين والمسائل الإعتقادية ثم الأخلاق كما قال نبي الأكرم: (إني بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ثم الشريعة والفقه ثم باقتضاء الزمان والمكان الفضائل المختلفة والفنون المتداولة وهذا أمراً بديهي إن الإنسان إذا أراد أن يبني بناء صلب يجب عليه أن يهتم بالأصل والأساس ثم الباقي انطلاقاً من قول أمير المؤمنين إمام المتقين: (العمر أقصر من تعلم كل ما يحصل بك علمه فتعلم الأهم فالأهم) كان يكرم الأئمة الأطهار عليهم السلام المتكلمين أكثر من بقية أصحابهم وكانوا في الواقع يريدون من خلال تقديم المتكلمين على سائر العلماء أن يرفعوا ويعزوا من قيمة الأبحاث العقدية والعقائدية ويضعوا علم الكلام فوق رتبة صاحب العلوم كما كان يكرم الإمام الصادق عليه السلام لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) هشام ابن حكم أكثر من بقية أصحابه وكان هذه الطبقة أعني المتكلمين تربت على يد أئمتنا المعصومين فأهتموا لنا من الأعلام من تلامذة الأئمة في تعريف الكتب الكلامية كفضل ابن شاذان النيشابوري وهو كان من تلامذة الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) وبعد الغيبة الصغرى كخاج نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي وسائرين وغيرهم من العلماء تكونت الفرق والمذاهب الكلامي من الشيعة والمعتزلة والأشاعرة والمرجىء والمدارس العديدة كالمشائين والرواقيين والمتألهين وغيرهم طوال الزمان وأما العلماء والحكماء هذه الفرق والمدارس بذلوا جهدهم حول العقائد الإسلامية في الكلام والحكمة والفلسفة ومنهم ومنهم من اكتفى من منابع المعارف بالقرآن الكريم وأحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام لكونهم عدل القرآن وكلامهم نور وهم العيون الصافية ومن شرب منها لم يخدع ومن اعتمد على كلمات الآخرين كفلاسفة يونان وغيرهم أو بعقولهم الناقصة فقط في آرائهم فخرج أكثرهم من الصراط المستقيم وبكل جرأة نتمكن أن نقول من أهم المدارس التي أهتم بالعقائد الإسلامية الخالصة مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) التي ربت تابعيها وسالكيها من التلامذة والعلماء أن يكتفوا بالثقلين وحصروا الأستدلال من القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام في بيان عقائدهم ولا غير (اللهم صل على محمد وآل محمد) باني هذه المدرسة الحكمية الشيعية الولائية ناطقة زمانه رئيس الحكماء الربانيين الشيخ أحمد الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) ألف حوالي مئتين كتاباً من كلمات ساداته فلن تجدوا في كتبه الكثيرة أدلة تؤيد النظريات اليونانية أو الصوفية على الآخرين بل كل ما تجده هو زلال عذباً من الشهد الذي تحدث عنه القرآن الكريم والطعام الطيب الذي قدمه أئمتنا لمحبيهم.

نعم.. إن المسائل الإلهية كلها سماوية ولا يمكن الاستماع إلى الخبر السماوي من عهد السماء هذا الفخر كافاً لنا أن أجدادنا تلمذوا في هذه المدرسة الولائية وعرفونا الحكمة العلوية وعلينا أن نستفيد من هذا البستان وننشر أفكارها في المجتمع العلمي الشيعي كما عمل بها أجدادنا خاصة والدي المظلوم آية الله المجاهد الميزرا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وإمام المصلح والعبد الصالح ميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر علماؤنا.

مؤتمر العلامة الشيخ الأوحد الذي أقامه مشائخنا العظام وعلى رؤوسهم الشيخ توفيق البوعلي حفظه الله والشيخ عبدالله نجم المزيدي في الكويت المحبوب كان من هذا القبيل الذي تتبادل نظرات الباحثين حول الشيخ ومدرسته وآرائه وأفكاره من ضمنه.

ونتقدم بوافر الشكر لكل من شارك في هذا الحفل العظيم ومن ساهم بكثيراً وقليل في إنجاح هذا العمل الكبير وأيضاً أقدر الجماعة كلها خاصة مجلس أمناء وقف المرجع الديني الإمام المصلح ولجان صرف ريع الحسينيات والمساجد ولجان إدارة ندوات الدينية والاحتفالات التابعة لجماعتنا الأحسائية في الكويت العزيز بأحسن التقدير.

اللهم صل على وليك وابن أوليائك وبلغه منا تحية وسلاما (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأجعل صلاتنا وصومنا وأعمالنا به مقبولة وذنوبنا به مغفورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٣هـ

ميلاد الإمام الزكي الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

٩ ربيع الآخر

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف أنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم ومنكري فضائلهم ومبغضي شيعتهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون) صدق الله العلي العظيم.

أخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات علماؤنا المكرمين مشائخنا العظام شبابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

أهنئكم بميلاد الإمام الحادي عشر أبي الحجة المنتظر الحسن ابن علي العسكري الزكي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الآية المباركة التي تلوت في أول خطابي والروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام في هذا المجال تشير أن قبلة المسلمين هي الكعبة الكائنة في المسجد الحرام أعني القبلة هي الكعبة المشرفة الكائنة بمكة المكرمة المعروفة المعينة التي يقال لها بيت الله يجب على القريب المشاهد أو ما في حكمه استقبال عين الكعبة وأما البعيد فيجب استقبال جهتها فمن كان منحرفاً عنها في صلاته عالماً عامداً بطلت صلاته وفي حكم شرعي آخر الذبح والنحر إذا كان إلى غير القبلة عالماً عامداً حرم ومن أعمال الحج الحاجي يدخل مكة ويطوف فيها بالبيت أعني الكعبة سبعاً وفي تلقين الميت نقول الكعبة قبلتي.

لا شك أن التوجه إلى المعبود واستقباله من العبد في عبوديته روح عبادته التي لو لاها لم يكن لها حياة ولا كينونة وإلى تمثيلهي تحتاج العبادة في كمالها وثباتها واستقرار تحفظها في تفسير آية المباركة: (ولكلاً وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) قد كانت الوثنيون وعبدة الكواكب وسائر الأجسام من الإنسان وغيره يستقبلون معبوداتهم وآلهاتهم ويتوجهون إليهم بالأبدان في أمكنة متقاربة لكن دين الأنبياء ونخص بالذكر من بينها دين الإسلام الذي يصدقها جميعاً وضع الكعبة قبلة وأمر باستقبالها في الصلاة التي لا يعذر فيها مسلم أين ما كان

من أقطار الأرض وآفاقها ونهى عن استقبالها واستدبارها في حالات وندب إلى ذلك في أخرى فاحتفظ على قلب الإنسان بالتوجه إلى بيت الله وألا ينسى ربه في خلوته وجلوته وقيامه وقعوده ومنامه ويقظته ونسكه وعبادته حتى في أخس حالاته وأرداها فلا يجوز التوجه في العبادات إلا إلى الله الواحد الأحد ولا معبود سواه (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) ولا يليق للعبادة إلا هو خالق السماوات والأرض وأهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون.

في الواقع التوجه إلى الكعبة المكرمة وقبلها إلى البيت المقدس ليس إلا توجه العباد إلى نقطة شريفة مقدسة معينة جامعة للشتات مانعة عن التفرق داعية إلى النظام المطلوب والمقصود هو الله (فأينما تولوا فثم وجه الله) حتى الأعمال التي تكون فيها مثقال ذرة لغير الله لا ترفع ولا تقبل بل تكون بعداً من الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا.

أمروا على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا فما حب الديار شغفنا قلبي ولكن حب من سكن الديارا.

أما اللقاء والعبادة لا تكون إلا بعد المعرفة لأنها فرعها ولكنه تعالى لا يعرف من جهة ذاته بل من جهة آثاره وآياته.

نعم.. إن معرفة الله بسبيل أنبياءه ورسله وعباده الصالحين وبالأخص إذا عرف من مقامات سيدهم وأكثرهم علماً وأجلهم شأناً وأرقاهم رتبة الذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى.

صلوات على (اللهم صل على محمد وآل محمد).

فكان من ربه من القرب ما لم يصل إليه أحد فمعرفة هذا الوجود الكامل وأهل بيته المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلهم بمنزلة نفسه وخلفائه وأوصيائه وقد ورثوا علمه وحلمه ومراتبه المنيعة إلا النبوة فكلاً آية الله العظمى وحججه الكبرى وصفاته العلية ومصادر فيضه ومظاهر عدله ومرائي جماله ومحال حيثيته وأفعاله تنتهي إلى معرفة الله وقال المعصوم عليه السلام: (بنا عرف الله وبنا عبد الله ولو لانا ما عرف الله ولو لانا ما عبد الله) (اللهم صل على محمد وآل محمد) من عرفهم فقد عرف الله ومن أحبهم فقد أحب الله ومن أبغضهم فقد أبغض الله لأنهم وجه الله الباقي وأذن الله السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق ويده الباسطه.

السلام على أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادت الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعزائي كما أن التوجه إلى الكعبة المكرمة ليس إلا توجه العباد إلى نقطة شريفة جامعة للشتات ومانعة عن التفرق العناية والتوجه إلى المدرسة الأوحد ليس إلا توجه أبناء هذه الجماعة إلى نقطة شريفة التي تشير إلى معرفة المعصومين الأربعة عشر وبالتالي المعرفة إلى الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لأن علماء هذه المدرسة العلوية الأوحدية الحيدرية أخذوا العلوم من أشعة إشراقات معارف أئمتنا المعصومين وشربوا من زلال عيون آثارهم حتى فازوا بالنصيب الأعلى وأصبحوا مفاتيحاً لعلومهم ولأسراهم وناشرين لفضائلهم ومدافعين عن حقهم ومظلومين لأجلهم ومن رأسهم شيخنا الأوحد وملاذنا الأمجد ومقتدانا المؤيد مولانا الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي المطيرفي (اللهم

صل على محمد وآل محمد) وسيد الأمجد العلامة الكبير السيد كاظم الحسيني الرشتي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والميرزا حسن الكوهر والسائرين لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) نفعنا الله تبارك وتعالى بأنوار علومهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة.

ونذكر آبائنا وآبائكم والعلماءنا الماضيين الذين زرعوا بذر الولاية في قلوبنا منهم عمي الأكبر محيي شهادة الثالثة في الكويت المحبوب آية الله المعظم الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الأكبر الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المجاهد محيي علوم الشيخ آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأقدر الجماعة كلهم وعلى رؤوسهم وكيل المرجعين العالم العادل الأمين أبو صادق عبدالله نجم المزيدي في الكويت (اللهم صل على محمد وآل محمد) و وكيلنا الأول العالم الفاضل العامل الشيخ توفيق البوعلي في منطقة الأحساء والدمام والقطيف والخبر وسائر المناطق (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر مشائخنا الحاضرين في المجلس وعلماء الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها لذكرهم صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضور مولانا ومقتدانا صاحب العصر والزمان روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً برحمتك يا أرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عظمة الرسل ونعمة الهداية

١٣ شوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الله الحكيم في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ليتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلالاً مبين) وفي آية أخر: (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين).

أخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات ضيوفنا المحترمين علماؤنا المكرمين مشائخنا العظام شبابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

مضى شهر الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن شهر التوبة والغفران شهر التلاوة والدعاء شهر الذي فيه ليلة القدر الذي خيراً من ألف شهر شهر الجمال في كل شيء فلنحاسب أنفسنا هل عدنا من هذا السفر المعنوي سالمة ذنوبنا مغفورة ذنوبنا طاهرة أرواحنا صافية أجسامنا نطلب من الله أن يتقبل أعمالنا وطاعاتنا في شهره بقبول حسن ويوفقنا أن نحفظ ذنوبنا سالمة وأرواحنا طاهرة وأجسامنا صافية حتى رمضان آخر. نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

من عظيم النعم التي من بها الخالق جلا وعلا على الإنسان لرشده بل أعظمها إرسال الرسل ذكر سبحانه عظيم نعمته على الخلق ببعثه نبينا فقال: (لقد من الله - أي أنعم الله - على المؤمنين إذا بعث فيهم رسولاً منهم) خص المؤمنين بالذكر وإن كان مبعوثاً إلى جميع الخلق لأن النعمة عليهم أعظم لإهتدائهم به وانتفاعهم ببيانه كما ورد في التفسير أصل المنِ القطع والمنُ النعمة لأنه يقطع بها عن البرية يقال من فلان علي بكذا أي أستنقذني به مما أنني فيه فيختار الحكيم من باب اللطف من بين العباد الموجود الكامل ويشرفه برتبة النبوة والرسالة يوحي إليه ما يشاء من التعاليم ويجعله واسطة بينه وبينهم فيعلمهم طريق المعرفة والعبادة ويقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلالاً مبين) فالحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم لا يمكن للإنسان أن يدرك أبدية النعم ولا يمكن له أن يشكر الله لإزداد النعم واستوجب على الناس حمدهم لله لإكثار النعم ولكن كيف نستغل النعم الإلهية؟.

الدين الدين هو محور السعادة وأسلوب الإستفاضة من النعم وكيفية استقبال المواهب الإلهية الدين هو الصراط المستقيم والطريق القويم الذي يجب أن تكون معرفة الوجود الإنساني كله على ذلك الصراط وهذا الطريق الإلهي فأنبهم الله بالنبي والدين الذي أرسل به وإن كانوا من قبل لفي ضلالاً مبين كما أن الحكيم تبارك وتعالى فرض على نفسه إرسال الأنبياء والمرسلين مبشرين ومنذرين لهداية عباده وخلقه وإخراجهم من ظلمات الجهل والحيرة إلى نور العلم والتوحيد كذلك فرض على نفسه حفظ كتابه وشريعته بعد أنبيائه ورسله بواسطة أوليائهم وخلفائهم وقال: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) مروياً عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال: (لما قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قلت: يا رسول الله عرفنا الله فأطعناه وعرفناك فأطعناك فمن أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم قال: هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي أولهم أخي علي (اللهم صل على محمد وآل محمد) من بعده الحسن ولده ثم الحسين (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثم علي ابن الحسين ثم محمد ابن علي وسيدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثم جعفر ابن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم علي ابن موسى الرضا (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثم محمد ابن علي ثم علي ابن محمد ثم الحسن ابن علي ثم محمد ابن الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما (اللهم صل على محمد وآل محمد)) (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) هم الراسخون في العلم ويحلون المشاكل الأمة ويداوون علل الرعية والإمام نقطة دائرة الحياة وقلب المجتمع وعقل المحيط والمرجع بوجوده تمام الدعوة النبوية وكمال النعمة الإلهية كما جاء في تفسير الآية الشريفة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) بالخلافة والإمامة (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعزائي نحن الآن نعيش في زمن الغيبة الكبرى والشيعة أمروا أن يرجعوا إلى الفقهاء ورواة الأحاديث في أمورهم الشريعة كما خرج التوقيع بذلك (أن الحوادث الواقعة فأرجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله) فأصبح كل فريقاً قد تم فيه شروط التقليد مرجعاً للشيعة الاثنا عشرية.

ذكر شروط مرجع التقليد في مسائل الشرعية كالبلوغ والعقل الذكورية الإيمان العدالة أن يكون حياً أن يكون طاهر المولد ويكون مجتهداً مطلقاً في جميع الأحكام.

كثير من المحبي هذه المدرسة الولائية الأوحدية يسألوني عن المرجعية كما صرحت كراراً ومراراً لا أستعد للمرجعية أين أنا والمرجعية.

وأما شبابنا الذين يبلغون التكليف يعملون وفق رأي والدي المرحوم آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

مذكور في أحكام الشريعة من مسائل التقليد إن لم يجد يعني المكلف مجتهداً حياً جامعاً للشرائط وعجز عن تحصيل درجة الإجتهاد عمل بالاحتياط وإن لم يتمكن من العمل بالاحتياط عمل بالمشهور والأشهر وإن شق عليه ولم يقدر على المشهور والأشهر يقلد مجتهداً من الأموات والأحوط البقاء على تقليد مرجعه الراحل.

البتته جديراً بالذكر لا يجب على الشيعي الإعتقاد بجميع مقامات المعصومين عليهم الصلاة والسلام والذي يجب عليه هو الإعتقاد بأن الإمام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنص من الله معصوماً مفترض الطاعة ولصاحب هذه العقيدة يقال أنه شيعياً إمامياً يستحق رضوان الله تعالى ويدخل الجنة بأعماله الصالحة أو بشفاعتهم عليهم السلام.

وأما الإعتقاد بمقاماتهم العالية الملكوتية والجبروتية واللاهوتية من الأبواب والمعاني والبيان وأنهم أعظم الوسائل في أصل الفيوضات من الرب الجليل وإيصالها إلى الموجودات كافة وأن لهم الولاية التكوينية الكبرى والسلطنة العامة العظمة فهو للأبرار والمقربين أمثال أبي ذر وسلمان فمن يحب أن يحذو حذوهم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فلهذا قال المعصوم: (إن حديثنا صعباً مستصعب إن لنا مع الله حالات لا يحتملها إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان).

أما الشيعي أما الشيعي الإمامي الذي عقيدته راقية في مراتب التوحيد ومقامات أهل بيت العصمة والطاهرة كما ذكرت ينبغي أن يقلد مجتهداً مساوياً له في العقيدة أو أرقى منه فلا يجوز عندنا لمن يعترف بولايتهم التكوينية العامة الكلية وبعلمهم الإحاطي ومراتبهم التي خصهم الباري تعالى بها أن يقلد مجتهداً في الفقه وهو ناقص العقيدة.

صلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في الخاتمة نذكر علماؤنا الماضيين منهم عمي الأكبر آية الله المعظم الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) ونعزي الذكرى السنوية العاشرة لرحيل المرجع الديني والدي خادم الشريعة الغراء المظلوم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) مع الكوكبة الطاهرة من شهداءنا الأبرار الذين قد أتعبوا أنفسهم في إعتلاء كلمة الحق والإسلام الأصيل ونشر فضائل أهل البيت ومناقبهم ودافعوا عن مفتاح علوم أهل البيت شيخنا الأوحد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) قدس سرهم الشريف.

ونقدر الجماعة كلهم وضيوفنا المحترمين قادمين من الأحساء وسائر البلاد وعلى رؤوسهم أبو صادق الشيخ عبدالله نجم المزيدي معتمدي ورجاي (اللهم صل على محمد وآل محمد) في الكويت المحبوب والأخ الفاضل العالم الشيخ توفيق البوعلي في الأحساء أرض الولاء والوفاء (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر مشائخنا العظام حفظهم الله جميعاً من كل سوء.

أوصيكم بتقوى الله أوصيكم بتقوى الله وأوصيكم بتقوى الله والتجنب عن الشياطين وتوحيد الكلمة والحنان والعطوفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٤هـ

في معرفة النفس

١٨ ربيع الآخر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الرسول الأعظم: (أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه) وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (من عرف نفسه فقد عرف ربه).

أخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات شبابنا الأعزاء علماؤنا المكرمين مشائخنا العظام ضيفونا المحترمين من الأحساء وسائر البلاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

قد كثرت تفاصيل هذا الحديث الشريف الذي تلوت أول عرائضي وتعددت شروح هذا الكلام التي لكثرت المتصدين لشرحه وتبيان معانيه إلا أن آرائهم مضطربة في ذلك وشروحهم متفاوته جداً لإختلاف أفهامهم وأنظارهم وإستعدادات قابلياتهم وتفاوت مراتبهم ودرجاتهم وسبب ذلك أمران أحدهما تعدد إطلاقات النفس وثانيهما تفاوت درجات الناس مرة تطلق النفس على الشخص بكماله وتمامه من جميع أجزاءه وجزئياته كما تقول أنا بنفسي ذهبت أنا بنفسي فعلت مرة تطلق ويراد بها الفؤاد الذي هو أعلى مشاعر الإنسان مرة تطلق ويراد بها العقل مرة تطلق ويراد بها النفس الناطقة القدسية.

من جانب آخر يقسم النفس باب مدينة العلم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) على أربعة أقسام حين سأله كميل ابن زياد نخعي عن معرفة نفسه فقال: (يا كميل إنما هي أربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الإلهية الملكوتية) وفي تقسيم آخر (النفس الأمارة بالسوء النفس اللوامة النفس الملهمة النفس المطمئنة النفس الراضية المرضية والنفس الكاملة هي الناطقة القدسية).

والثاني من أسباب كثرة تفاصيل الحديث تفاوت درجات الناس لأن الناس بعد ما كملوا القوس النزولي وأخذوا في القوس الصعودي اختلفت فيه مراتبهم وتفاوتت درجاتهم وفي الواقع هذا هو سبب ذلك الإختلاف المذكور لأن تلك الإطلاقات إنما هي على حسب مقامات النفس ومراتبها وتلك الأسامي لها بإعتبار تطوراتها وظهوراتها فكل أحداً حسب ما وجده وصفه ومقدار ما وصله عرفه وما منا إلا له مقام معلوم فأعلموا أن الأقوال في معاني المعرفة في الحديث الشريف كثيرة جداً وفهم المعرفة الكاملة دقيقاً جداً وهو أنه لو قيل

كيف جاز أن تكون معرفة النفس عين معرفة الرب مع إرتفاع المشابهة والمجانسة وكيف يصير الحادث دليلاً على القديم؟ مع أنه معدوم عند جلال قدرته وظهور قهاريته.

الجواب نقول قد دلت الأدلة الواضحات المعرفة علة خلقه علة خلق الخلق (ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) أي يعرفون لأنها يعني العبادة فرع المعرفة وهي أعني معرفة الذات في حقنا ممتنعة قطعاً لأن الطريق إليه مسدود والطلب مردود ولا يمكن إدراكه لأن الإدراك لا يمكن إلا أن يحيط المُدرِكُ بالمُدرَكَ والقديم تعالى لا يحاط به ولا يحيطون به علما ولما كان ذلك كذلك وقد قلنا أنه سبحانه إنما خلقنا لنعرفه ونوحده ونعبده وجب عليه في الحكمة أن يصف لنا نفسه ويعرفنا إياها حيث كانت الغاية هي المعرفة والعبادة لنعرفه بما وصف به نفسه ونوحده ونعبده.

كذلك لتكمل ثمرة إيجادنا وتتم علة أُنوجادنا ولما كان التعريف والتوصيف منحصر بأحد شيئين إما بالمقالي وإما بالحالي وجب عليه سبحانه في الحكمة أن يصف لنا نفسه ويعرفنا إياها بالبيانيين لإكمال نعمة للمؤمنين وإتمام حجة على الكافرين.

وتعريف المقالي معلوم هو مقولات الكتاب التدويني وسنة النبي صلوات الله عليه وآله الطاهرين صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) والتعريف الحالي هو ما جعل الله سبحانه في الآفاق وفي أنفس الخلائق من صفات توحيده ولما كان الحالي أجلى من المقالي لأنه بيان بالكينونية وتعريفاً بالعلية وجب عليه سبحانه في الحكمة أن يخلق في حقائقنا صفة تنبأ عن كينونيته وآية تدل على وحدانيته لأن الوصف كلما قرب إلى من وصف له يكون أكمل وأبلغ للحجة وليس أقرب شيء إلى شيء من نفسه فجعل سبحانه تعالى ذواتنا وأنفسنا آيات لتوحيده وصفات لمعرفته (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق).

فمخلص الكلام في هذا المقام أنه تعالى تعرف لنا بنا و وصف نفسه لنا بنا لأنما لا نتعدي ولا نصل إلى الذات البحت البات فهو سبحانه عرف نفسه لنفسنا بنفسنا ولهذا عند مراتب التوحيد والمعرفة والعبادة متعددة لإختلاف مراتب الموحدين والعارفين لأنه سبحانه يظهر لكل شيئاً به ويتعرف بقدر قابليته وإستعداده ويصف نفسه له بحسب إدراكه فالطريق إليه بعدد الأشخاص من جماداً ونباتاً وإنساناً إلى غير ذلك من الأنفاس إن الطريق إليه بعدد خلقه فلا يعرفه أحد إلا بما نقش في لوح حقيقته من صفة توحيده وبما أودعه في سريته من آلة تجريده.

نعم.. معرفة النفس الطريق الأمثل إلى معرفة الرب ولا ينال شخصاً بهذه المعرفة إلا أن يسلك سبيل المؤمنين ويتبع شريعة سيد المرسلين أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) ومذهب آله المعصومين ويرتاد في تصفية نفسه بالعمل بالمستحبات والتجرد من المكروهات ويتخلق بالأخلاق الكريمة ويخالف هواه ويتبع أمر مولاه فهناك يصبح ناجحاً ويتصير له معرفة نفسه ويسهل له معرفة ربه (من عرف نفسه فقد عرف ربه) لأنه إذا تيسر له معرفة نفسه ويتهيء لمعرفة العالم الأكبر لأنه طبق العالم الأصغر الذي هو وجوده (أتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر) كما هو صريح قول سيد الموحدين عليه السلام: (إن الصورة الإنسانية هي من أكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتب الله بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمه.. إلخ الحديث) وأعظم من معرفة العالم الأصغر ومعرفة العالم الأكبر معرفة الله بسبيل أنبيائه ورسله وعباده الصالحين الذين ظهروا بالصورة البشرية التي هي أكبر حجة الله (إني جاعل في الأرض خليفة فإذا سويته ونفخت في من روحي فقعوا له ساجدين) قال عليه السلام: (بنا عرف الله وبنا عبد الله -اللهم صل على محمد وآل محمد- نحن الأدلاء على الله ولو لانا ما عبد الله) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نسأل الله تبارك وتعالى بأوليائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أن ينور قلوبنا بالمعرفة أن ينور قلوبنا باليقين وأن يبصرنا عيوبنا ويوفقنا لتزكية أنفسنا ويرفع عنا حجاب الجهل والعمى وموانع النفس والهوى ويوفقنا لنشر فضائل أهل البيت ومناقبهم وتعريف العلماء ومنهجهم وعقائد مدرستهم الذين جاهدوا في سبيل المعصومين خاصة الشيخ الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي المظلوم (اللهم صل على محمد وآل محمد) والسيد الأمجد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلماؤنا الماضيين منهم جدي الأكبر الحاج ميرز موسى الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعمي الأكبر صاحب شهادة الثالثة في الكويت المحبوب آية الله المعظم الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأبي مبدىء ومجدد علوم الشيخ الأوحد آية الله المجاهد المظلوم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر العلماء الذين أقروا بالحق والعلماء الحاضرين والفضلاء خاصة أميني معتمدي ورجاي الشيخ عبدالله نجم المزيدي أبو صادق في الكويت (اللهم صل على محمد وآل محمد) والأخ المجاهد العالم الشيخ توفيق البوعلي في الأحساء أرض الولاء والمحبة والوفاء (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر مشائخنا الأجلاء.

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين وعجل فرجهم وأرحمنا بهم ونور قلوبنا بمحبتهم ومعرفتهم ومعرفة مقاماتهم و وفقنا لطاعتهم وبعدنا عن معصيتهم وأختمنا بولايتهم وزدنا في محبتهم وأحشرنا تحت لوائهم وفي زمرتهم بحقهم عليك وبحقك عليهم إنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تنبيه الغافلين

٢٩ شوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال أمير المؤمنين وإمام المتقين علي ابن أبي طالب: (الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا) وفي حديث آخر: (موتوا قبل أن تموتوا).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا علماؤنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

ينصرف مفهوم الحياة لدى عامة الناس إلى الحياة العادية وحركة الجسم الظاهرية بينما ينصرف مفهوم الموت عندهم إلى إنعدام حركة القدم وسكون الأعضاء والجوارح وبعبارة موجزة فإن الحي يرادف الروح والميت يرادف فاقد الروح عندهم. أما في تعبير القرآني وفي لسان الأحاديث وفي منظور الديني فإن للحياة والموت معاني أخرى تعتبر هذه الحياة تجاهها مسألة نسبية ومجازية هذا المعنى المجازي للموت في الواقع نوعاً من التحول إذ هو نزع لباس الناسوت يعني عالم المادة لإرتداء رداء البرزخ بعبارة أخرى الموت عبارة عن الإنتقال من هذا العالم الفاني الدنيء إلى عالم الخلود والبقاء من حيث أن للحياة ثلاث مراحل الدنيا والبرزخ والقيامة في الواقع حياة الآخر حياة الآخرة تبدأ من عالم البرزخ مباشرة بعد الموت خلقنا الله تبارك وتعالى لأجل إيصالنا إلى الكمال اللائق بنا وبما أننا مخلوقون من جزئين أول المادي والآخر روحاني فإننا يجب أن نقطع مراحل من التكامل المناسب للروح والمادة كلاً بحسبه ولا يكون التكامل إلا بإنتهاج شرائع الله وأحكامه وقد ورد في بعض الأخبار أن غاية خلق الإنسان هي المعرفة حيث جاء في تفسير قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) أي ليعرفون.

فمعرفة الله تعالى تؤدي إلى تكامل الإنسان والموت مرحلة من مراحل التكامل يمر بها الإنسان شاء أم أبى وبديهياً أن العبور من عالم الناسوت وسلوك درجات الكمال نحو الملكوت أي عالم المعنى ليس أمراً سهلاً بل يحتاج إلى تدريب ومراس ومتابعة أخلاقية إذا فعندما يأمرنا مولانا أمير المؤمنين بالموت فهو يأمرنا بالإنتقال والإرتقاء إلى عالماً آخر يختلف عن هذا العالم إلى عالم الكمال فهو يأمرنا بالصعود في مدارك الكمال والسعي للوصول إلى أرفع العوالم والمقامات.

لكن.. كيف يكون ذلك؟ ما هو السبيل للوصول؟ فيبتدع لنا ذلك عندما نقارن بعض أحوال الإنسان الميت وأحوال السالك الساعي لما أمر به الإمام المعصوم عليه السلام عندما يموت الإنسان وتفارق روحه جسده فإن الدنيا لا تؤثر فيه من حراً وبرداً ومصائب ومشاكل والعوارض يبقى هو كما هو يرى ويسمع ويحس فهو موجوداً لكن لا يتأثر وقد لفه.

كذلك يأمرنا الإمام بعدم التأثر بهذه الدنيا الدنيء أو التأثر بمغرياتها والشهوات والميلوات التي فيها ويأمرنا بالمقاومة أمام الإبتلاءات والإختبارات التي تجري علينا في هذه الدنيا فلا تزل أقدامنا لأي إبتلاء أو مصيبة بل تبقى على طريق الحق والولاية.

ولا السالك الذي يريد أن يموت قبل أن يموت أن يميت ميله إلى هذه الدنيا وأن يميت الأنية التي فيه ولا يشعر بوجوده وهو لا يتأثر بهذه الدنيا أو تأثر عليهما مهما صعبت واشتدت مهما كثرت أو زادت مغرياتها ويمشي بخطى ثابته لإدراكه معنى الحياة الواقعية وهي حياة الإنسانية واللذة الحقيقية بعدما انكشف له جمال الحقيقي يعني جمال نور محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد) ونرى قد أوقف حياته كلها لكي تكون طريقاً للوصول إلى تلك اللذة.

أعزائي وأما الميت يرى الأشياء على حقيقتها فعندما يرى الميت إنساناً لا يراه رجلاً أو طفلاً قطوا بل يرى تجسيد عمله إن كان في رضى الله ورضى أهل البيت عليهم السلام يرى فيه الجمال والبهاء أما إن كان عمله في معصية الرب فإن الميت يراه وتجسيد تلك المعصية من القبح والدناءة.

وعلينا وعلينا أن نرى الأشياء على حقيقتها قبل الموت في هذه الدنيا ولكن كيف؟ هناك طريقة واحدة وهي الرؤية بتلك العين التي أودعها أهل البيت عليهم السلام في صدر كل مؤمن على وهي عين البصيرة وفي بعض الأقوال هي عين البرزخية تلك العين التي ترى الأشياء على حقائقها والتي عن طريقها نتمكن أن نرى طريق الحق ونهتدي إلى طريق الصواب والهداية والإبتعاد عن طريق الشرك والضلال ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا) يقصد الإمام بأن تلك العينه يعني عين البصيرة كانت نائمة وكان صاحبها يعيش في غفلة.

إذا علينا أن نموت قبل أن نموت باستيقاظنا من الغفلة التي نحن فيها فيجب علينا أن نخطوى هذه الخطوة يعني طريق أهل البيت عليهم السلام والسعي للوصول إلى الغاية التي رسمها لنا أهل البيت قبل فوات الأوان وحضور الموت أو ظهور صاحب الأمر حجة ابن الحسن العسكري روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد) حيث في تلك اللحظة لا ينفع المرء شيئاً غير بلوغه الغاية المنشودة التي هي الرجوع إلى المبدأ والوصول إلى الكمال.

أعزائي كما يكون الموت تصفية لآخر ذنب للمؤمن كذلك الاستيقاظ من الغفلة والثبات على محمد على محبة محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) والتمسك بهم تمحي الذنوب (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اللهم لا تحرمنا ما أنعمت وأعطيت علينا به من ولايتك و ولاية محمد وآله الطيبين الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أقول أن الحياة الدنيوية مليئة بالآلام والمحن والمشاكل لا تغادر الشخص في هذه الحياة ولا تتركه آن من الزمان وأن الحياة السعيدة الأبدية هي الحياة الآخرة التي يستطيع الشخص في أيام عمره إعداد الأدوات المناسبة لها وتحضير الزاد والراحلة لها ولهذا فإن الإنسان المؤمن الواعي يستغل حياته ويستخدمها للسعادة الدائمة والوصول إلى الحياة الأبدية وفي ذلك أمير المؤمنين يقول: (خذ من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك) بعبارة أخرى (موتوا قبل أن تموتوا).

نحن نعيش أيام شهادة رئيس المذهب الإمام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) نحمد الله على نعمة الإسلام ونعمة التشيع ونعمة العقيدة الأوحدية الحقة التي من خالفها فإنه يخالف عقيدة أهل البيت عليهم السلام لأنه يعني الشيخ المتألهين أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) أعلى الله مقامه لم يأخذ إلا منهم ولم يكن تابعاً إلا لهم عليهم السلام ولا يخالفه إلا جاهل بمقامه أو معانداً مكابر أو مدسوساً للفتنة والتفرقة.

وفي الخاتمة أشكركم جميعاً وأشكر وكلاؤنا ومشائخنا كلهم في الكويت وفي الأحساء وسائر المناطق خاصة أبو صادق عبدالله نجم المزيدي (اللهم صل على محمد وآل محمد) الشيخ توفيق البوعلي (اللهم صل على محمد وآل محمد) حفظهما الله وأبقاهما للإسلام لأنهما نعمتان ثمينتان لنا ونطلب من الله العليم يسدد أقدامهما وأحفظهما من كل الشر بحق صاحب العصر والزمان حجة ابن الحسن العسكري روحي وأرواحنا له الفداء (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة نذكر آبائنا وآبائكم وعلماؤنا ومراجعنا المرحومين سيما عمي الأكبر آية الله المعظم الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل

على محمد وآل محمد) و والدي المجاهد المظلوم آية الله المعظم خادم الشريعة الغراء الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وأوصيكم بالتقوى والمحبة والمودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٥هـ

ولادة زينب عليها السلام

٥ جمادى الأول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات مشائخنا العظام ضيفونا القادمون من الأحساء وسائر المناطق شبابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

أهنئكم بمناسبة ولادة الحوراء زينب بطلة الأرض والتاريخ (اللهم صل على محمد وآل محمد) عقيلة الطالبيين من أمير المؤمنين عليها السلام التي قدر الله سبحانه لها عليها السلام في قديم علمه أن تحفظ له دينه وتحفظ له شريعته بعد مقتل وليه وهذا لعمري مهام الأنبياء وشأناً ذوي العزائم الكبيرة من الرسل والأولياء الذين أناط الله بهم هداية الناس إلى سبيل الحق وصيانتهم عن طريق الضلال.

الشخصية التي لها خصائص كثيرة وسمات عالية تدل على جلالة قدرها عند الله تبارك وتعالى أولها نزلت تسميتها من السماء من قبل الله والثاني الإستجابة الفورية لدعائها وقضاء الحوائج منها عليها السلام في بعض المواقف بصورة عاجلة دون أي تأخير (اللهم صل على محمد وآل محمد) هذه ميزة كانت معهودة للأنبياء والأوصياء وأما أن تتمتع زينب عليها سلام بهذه الصفة فهذا يدل على عظمتها وسمو منزلتها عند الله.

ومن جهة علمها إن علمها عليها السلام علم إفاضة وإلهام من قبل الحق تعالى عن طريق أولياءه الطاهرين وبذلك أستحقت أن يطلق عليها الإمام زين العابدين عليه السلام هذا اللقب فيقول لعمته زينب: (أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمت غير مفهمة) (اللهم صل على محمد وآل محمد) يعني علمها ليس علماً كسبياً تحصيلياً من طريق الدرس والتعليم بل هو من فاضل علم أهل بيت العصمة وإنتقاصاً صادق لإشراقاتهم النورانية على من شاءوا عليهم السلام.

نأمل من الله تبارك وتعالى أن يوفقنا زيارة مضجعها مرة أخرى في الشام في زمن عاجل بحقها عليها السلام والتشيع والديانة لذكرها صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وقرئوا السورة التي تلوتها في أول عريضتي على ما يستفاد من أولها وختامها والسياق الجاري فيها أن الذي يريده الله سبحانه من الإيمان ليس هو مجرد قولهم آمنا بالله بل هو حقيقة الإيمان التي تحركها عواصف الفتن ولا تغيرها غير الزمن وهي إنما تتثبت وتستقر بتوارد الفتن وتراكم المحن.

فالناس غيرُ متروكين بمجرد أن يقول آمنا بالله دون أن يفتنوا ويمتحنوا فيظهر ما في نفوسهم من حقيقة الإيمان أو وسمة الكفر (فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) فالمؤمن يكلف من بعد الإيمان بالشرايع ويمتحن في النفس والمال ويمنى بالشدائد والهموم والمكاره فينبغي أن يوطن نفسه على هذه الفتنة ليكون الأمر أيسر عليه إذا نزل به ثم أقسم سبحانه وقال: (ولقد فتنا الذين من قبلهم) أي ولقد ابتلينا الذين من قبل أمة محمد من سالف الأمم بالفرائض التي أفترضناها عليهم أو بالشدائد والمصاعب على حسب إختلافهم وذكر ذلك تسلية للمؤمنين.

فالفتنة والمحنة سنة إلهية لا معدل عنها (ولن تجد لسنة الله تبديلا).

تجري في الناس الحاضرين كما جرت في الأمم الماضيين كقوم نوحاً وعاد وثمود وقوم إبراهيم ولوط وشعيب وموسى فاستقام منهم من استقاما وهلك منهم من هلك (وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) وفي حديث في أصول الكافي يقول المعصوم عليه السلام: (يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب) وقال أمير المؤمنين لما بويع بالمدينة: (والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبله ولتغربلن غربله ولصاتون صوت القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم) قال علياً عليه السلام هذا الكلام في زمناً قد بايع الناس في أوائل حكومته وكانوا منتظرين كيف يقسم بيت المال والمناصب هل هو يقسم كما في السابق؟ أو على منهج العدالة المحمدية؟ (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ورد في زيارة الجامعة الكبيرة قوله عليه السلام: (والباب المبتلى به الناس من أتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك) المراد بالباب باب حطه يشير بباب حطه في قول بني إسرائيل والمراد الباب الذي مبتلى به بني إسرائيل وأمروا بدخوله راكعون قال رسول الله: (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطه من دخله نجى ومن لم يدخله هلك) قال أمير المؤمنين عليه السلام: (هؤلاء بنوا إسرائيل نسب لهم باب حطه فأنتم يا معشر أمة محمد نسب لكم باب حطه أهل بيت محمد صلوات الله عليه وآله - اللهم صل على محمد وآل محمد- وأمرتم بإتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطه لكم أفضل من باب حطتهم لأن ذلك لأخاشيب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون) وفي الخصال قال علياً عليه السلام: (وأما العشرون فإني سمعت رسول الله يقول: (مثلك في أمتي مثل باب حطه في بني إسرائيل فمن دخل ولايتك فقد دخل الباب كما أمر الله عز وجل) وعن الباقر أنه قال: (نحن باب حطتكم) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة والمراد بالباب المبتلى به الناس كما ذكرنا باب حطه وهم باب حطه هذه الأمة كما قال عليه السلام: (نحن باب حطتكم).

بل باب حطتكم للخلق باب حطتكم للخلق من الحيوانات والنباتات والجمادات لأنهم هم ذمام الله المنيع الذي لا يقابل ولا يحاول الذي ذل له كل شيئاً وقد أخذ الله سبحانه الميثاق على جميع خلقه الصامت منهم والناطق بقبول ولايتهم فمن قبلها صلح ومن لم يقبها فسد (اللهم صل على محمد وآل محمد) فباب حطه الذي في بني إسرائيل مثلهم لبني إسرائيل ولهذا مثل سبحانه عليه مثل محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما هذا ما يظهر للناس والذي يشاهده الخواص أن مثال محمد وعلي وآلهما صلى الله عليهما وآلهما ألقى الله سبحانه في هوية كل

مخلوقاً من الصامت والناطق وإذا يعني إشارة بقول جعفر ابن محمد صلوات الله عليه (اللهم صل على محمد وآل محمد).

فيا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد وذلك من قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فقال الصادق: (نحن الآية التي أراكم الله إياها) (اللهم صل على محمد وآل محمد) فمن المعلوم أن الآية المباركة من سورة البقرة: (أدخلوا الباب سجداً وقولوا حطه نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) نزلت في قوم موسى عليه السلام حيث فرض الله تعالى عليهم أن يدخلوا من باب البيت المقدس في حالة الخشوع والخضوع ليغفر لهم وإلا يحرمون المغفرة وتستحوذ عليهم الشقاوة والخسران فضربها نبياً الأكرم صلى الله عليه وآله مثلاً لأمته بتشبيهه علياً عليه السلام بالباب المذكور كما نقل ذلك كبار أهل السنة كصاحب الجامع الصغير عن ابن عباس يقول: (علياً باب حطه من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافرا) (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلق المناوي على ذلك (أي أنه سبحانه وتعالى كما جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران جعل لهذه الأمة مودة علي والإهتداء بهديه وسلوك سبيله وتوليه سبباً للغفران ودخول الجنان ونجاتهم من النيران) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعزائي هذا عقيدتنا وعقيدة آبائنا وعلماؤنا اليوم نفتخر بعلماءنا الماضيين الذين دخلوا من باب حطه باب الرحمة باب الرحمة المفتوحة يعني دخول ولاية علي ابن أبي طالب وأولاده المعصومين الأحد عشر عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأخذوا العلوم الإسلامية الأصلية من معدنها وأصلها ومخزنها ونشروها في مغارب الأرض ومشارقها ونحن مدينون لهؤلاء العلماء الذين لم ينحرفوا من سبيل أهل البيت عليهم السلام في المعارف كلها من الفقه والتفسير والحكمة والأخلاق إلى سائر العلوم وما نقلوا إلا منهم ولم يتطرق في كلامهم الخطأ ولم يخطى حرفاً إلا من وحي علوم محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ومنهم شيخنا الأوحد الأجل أحمد ابن زين الدين الأحسائي لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد السيد كاظم الرشتي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وميرزا حسن الكوهر (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ونذكر آبائنا الذين عرفوهم بنا منهم آية الله المعظم عمي الأكبر الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المجاهد خادم الشريعة الغراء آية الله الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ونختم كلامنا بحديثاً من رسول الأكرم: (رحم الله من حفظ لسانه وعرف إمام زمانه واستقامة طريقته). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبادة الله عز وجل

٢ ذي القعدة

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) وقال رسول الله الأعظم: (من مات ولم يعرف إمام عصره مات ميتة جاهلية) وبإختلاف الألفاظ (من مات بغير إماماً مات ميتة جاهلية).

أيها المؤمنون وأيتها المؤمنات علماؤنا الأعزاء مشائخنا الكرام ضيوفنا المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

جميع الأديان والفرق والمذاهب من المسلمين وغيرهم لا خلاف بينهم نهائياً وأبداً باتفاقهم على توجههم إلى عبادة الله عز وجل وتوحيده إن الجميع بدون استثناء الجميع يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له وذلك مصداقاً لقوله تعالى: (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليم غفورا) وفي آية أخرى: (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض).

والخلاف والتفرق والتشرذم والتكفير والسباب والشتائم التي نطالعها على الفضائيات الدينية وفي المنتديات الحوارية وفي جميع المناظرات والملتقيات الدينية في أياً كان هو فقط على إختلافاً على أي طريق نسير وعلى أي وسيلة نبتغي إلى الكمال في عبادة الله سبحانه وتعالى كلاً منهم من وجهة نظره نظر علمائهم ومعتنقي كل مذهب والله سبحانه وتعالى وثق لذوي البصائر أن حتى عبدت الأصنام المنحوتة بأيديهم من حجارة وأخشاب لم يكن يعبدوها لذاتها على أنها هي ربهم وهي خالقهم وهي رازقهم ولكن كانوا يعتبرونها وسيلة يتقبلها عقلهم المادي لتقربهم إلى الله عز وجل الذي ليس له تصور مادي عندهم (ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دوني أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى).

وكذلك اليهوديون والمسحيون كانوا يعتقدون بإله عديدة وقد غير رجال دينهم من الحاخامات والقسيسين شريعة موسى وعيسى التوحيدية وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام وفق آرائهم الدنيوية وحب الذات حتى جعلوا الله ولداً كما يشير الله إلى ذلك في القرآن الكريم: (قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم) ولكن اتخذوا الوسيلة الخطأ وأتبعوا الطريق غير الصحيح في التقرب لله عز وجل وتنفيذ أوامره والإنتهاء عن نواهيه باتباع علماءهم بعد وفاة رسولين موسى وعيسى عليهما السلام.

وفي هذه المرحلة المظلمة من التاريخ الإنساني حيث أنتشر عبادة الأصنام وعبادة الطاغوت بدلاً من التوحيد وعبادة الله عز وجل فجأة أشرقت شمس الإسلام بأمر الله عز وجل من خلف جبال الحجاز وسطعت كلمة التوحيد بين شفاه رسول الله صلوات الله عليه وآله المباركة فأضاءت عالم الظلام كله في ذلك اليوم بنور التوحيد وعبادة الله عز وجل وألغت عبادة كل ما سوى الله جلا وعلا لقد بعث رسول الإسلام بالقرآن الكريم الذي هو رسالة الإنسانية ودستور البشرية لإيجادها ولإبلاغ التوحيد ونشر وترويج دين الله عز وجل في الأرض.

وقد نسب الله تعالى رسوله الأكرم وآله الأئمة الأطهار علياً وآل علياً عليهم السلام معلمين للتوحيد (اللهم صل على محمد وآل محمد) معلمين للتوحيد وحافظين للدين ومفسرين للقرآن ومعرفين للإسلام ومربين للبشر والوسيلة الأعظم لحفظ الإسلام والقرآن من أيدي المتلاعبين بعد وفاة رسول الله وحفظوا بأرواحهم حدود وثغور عبادة الله عز وجل من خطر الشرك والعودة إلى الجاهلية (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولى فإنم عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) وإن تطيعوه تهتدوا إذا الهداية تكون بطاعة الرسول قال الله تبارك وتعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وأتى الزكاة وهو راكع.

هذه الآية المباركة من جملة الأدلة الواضحة على إمامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد النبي بلا فصل وقد جاءت في سياق الحصر فإنما وهي تفيد التخصيص قطعاً إذا إطاعة الرسول سواء على إطاعة أمير المؤمنين.

لا شك أولاد علياً عليه وعليهم السلام هم أئمة حق في الإسلام وشأنهم شأن أبيهم في مقام الولاية الكلية المطلقة وإنهم ورثة هذا المقام وتلك الدرجات ولذا إختصاص الآية المباركة إنما وليكم الله بالإمام علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين عليهم السلام من ولده مورداً ذكر في جميع كتب الأخبار والتفاسير وحتى في جميع كتب الصحاح الستة العامة لدى أهل السنة والجماعة وهي حجة كاملة لديهم ولذا يقول الإمام الصادق عليه السلام معلم التوحيد والقرآن: (بنا عرف الله وبنا عبد الله لو لانا ما عرف الله ولو لانا ما عبد الله) تأييداً لكلام رسول الله: (من مات ولم يعرف إمام عصره مات ميتة جاهلية).

لا شك أن الزيارة الجامعة الكبيرة زيارة تحتوي على مقامات عالية والدرجات الرفيعة لساداتنا محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد) التي صدرت من جانب إمامنا العاشر الإمام علي ابن محمد الهادي لذكره صلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) مفتاحاً لمعرفة الإمام وهي الطريق الأسهل لإدراك مناقب الإمام وفضائله.

وشرح الذي علقها شيخنا الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) على هذه الزيارة هو شرحاً كامل يحتوي على كنوز من مقامات أهل البيت ومعرفتهم التي لم تفتح من قبل وهو فتحها بشكل ممتاز معتمداً على آيات القرآنية والروايات الواردة من أهل البيت عليهم السلام.

نأمل من الله الحكيم أن نستفيد من فقرات هذه الزيارة الشريفة وشرحها بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وفي الخاتمة جدير بالإشارة كما صرحت مراراً وكراراً إن وكيلي الأمين ونائبي في أخذ الحقوق الشرعية وإيصالها إليه في الكويت المحبوب هو الفاضل الأمين الشيخ عبدالله نجم المزيدي أبو صادق حفظه الله (اللهم

صل على محمد وآل محمد) وهو الوحيد في إستلامها وإيصالها لا ثاني له كما أن وكيلي الأمين المحترم الفاضل في المملكة السعودية الأحساء والدمام وغيرها هو جناب الشيخ التوفيق البوعلي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وهو الوحيد في الوكالة والنيابة واستلام الحقوق الشريعة ولا ثاني له وما أعطيت الإجازة بأي شخصاً شفهياً أو مكتوباً استلام الحقوق الشرعية قط.

اللهم أشفي مرضانا وأرحم موتانا وعلماؤنا خاصة جدي المقدس الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعمي الأكبر آية الله المعظم الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المجاهد آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وسلم ديننا ودنيانا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

٩ ذي القعدة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين آمين يا رب العالمين.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات علماؤنا الأعزاء مشائخنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

تعيش الأمة الإسلامية هذه الأيام المباركة ذكرى مولد ثامن الأئمة وضامن الجنة أبي الحسن الثاني علي ابن موسى الرضا عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أهنئكم بهذه المناسبة الشريفة وتيمناً وتبركاً بهذه المناسبة العطرة العظيمة أروي حديثاً عن رسول الأعظم صلوات الله عليه في علو مقامه عليه السلام قال رسول الله: (ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مؤمن إلا وجبه الله له الجنة وحرم جسمه على النار) ونتبرك مجلسنا رواية من ثامن الأئمة قال الإمام علي ابن موسى الرضا: (من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان).

نأمل من الله العظيم أن يرزقنا زيارته عليه السلام عاجلاً بخراسان.

نوروا مجلسنا بصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في الجلسة الماضية ذكرنا أن الوسيلة الأعظم لحفظ الإسلام والقرآن والديانة هو الرسول الأكرم وآله الأئمة الأطهار علياً وآل علي عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) والذين أتخذوا من دونهم أولياء فهم في الضلالة.

والمفتاح المؤتمن لمعرفة الإمام والطريق الأسهل لإدراك فضائلهم هو الزيارة الجامعة الكبيرة والشرح الذي علق شيخنا الأوحد أحمد ابن زين الدين الأحسائي عليها (اللهم صل على محمد وآل محمد).

بعد المطالعة والتحقيق والتدقيق المعاني والمطالب فيها نصل إلى هذه النتيجة أنهم عليهم السلام خزان علم الله جلا جلاله وأن الله أعطاهم اسم الله الأعظم وعندهم عليهم السلام علم ما في السماوات وما في الأرض وعلم ما كان وعلم ما يكون وما يحدث بالليل والنهار وساعة وساعة وعندهم علم النبيين وزيادة وإنهم عليهم السلام إذا شاؤوا أن يعلموا علموا وأن قلوبهم مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاؤوا وأنه سبحانه وتعالى أيدهم عليهم السلام بروح القدس الذي به عرفوا الأشياء وأنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيئاً من أمر الناس ويعرفون الرجل بحقيقة الإيمان والنفاق والمحب لهم والمبغض وإن عندهم علم المنايا والبلايا عندهم أسماء الملوك ومصحف فاطمة عليها سلام وإنهم موضع سر الله جلا جلاله وإنهم حجته على عباده وخلفائه في بلاده على الأواخر والأوائل وجعلهم الله تبارك وتعالى علماً بيناً وهادياً نيراً حجج الله ودعاته على خلقه يدين بدينهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد وجعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام.

جرت لذلك فيهم تقادير الله على محتومها فهم الهداة المنتجبون والقوام المرتجون أصطفاهم الله بذلك وأستودهم سره وأستحفظهم علمه وأستهباهم حكمته وأسترعاهم لدينه وأنتدبهم لعظيم أمره وأحباهم مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بهم العقل إلا تحير أهل الجهل فهم الصراط المستقيم والحق القويم فاز من ولاهم وخاب من آذاهم عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات وإنهم عليهم السلام نور واحد وإن أنوارهم وأرواحهم وطينتهم واحدة.

ففي ما يختص بنور النبي الأعظم ونور أمير المؤمنين فقد قال فيه القرآن الجليل: (وأنفسنا وأنفسكم) ولما كان أمير المؤمنين نفس النبي بإقرار القرآن له كان ما للنبي الأكرم ما خلا النبوة فالنبي الأعظم لما أقامه الله في سائر العوالم في العلاء مقامه وهي ولايته على الكائنات كان لوليه بالحق أمير المؤمنين عين تلك الولاية لأنه عين ذلك النور (أنا من أحمد كالضوء من نور) إلا أن نور النبي أسبق في الوجود لذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام في رواية (إن النبي الأعظم أعلم مني بحرفاً وهو أسبقية نور النبي للوجود).

وكل ما لأمير المؤمنين فهو لأبنائه الطيبين الطاهرين ما خلا مقام الإمارة فلا يسمى بأمير المؤمنين إلا علي ابن أبي طالب عليه السلام لأنه هو الذي يميرهم ميرا أما فيما يختص بالخلق وتدبير شؤوناتها والنظر فيما يتعلق بصلاح أمورها والأمور التي أشرنا من قبل فهم فيه سواء (أولنا محمد أوسطنا محمد أخرنا محمد بل كلنا محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وصلوات على محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطب عام

١٤٣٦هـ

مقام الزهراء عليها السلام

١٤ جمادى الأول

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

السلام عليك أيتها المعصومة المظلومة السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة السلام عليك أيتها المضطهدة المغصوبة السلام عليك أيتها الغراء السلام عليك يا فاطمة بنت محمد رسول الله ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ورد في الحديث القدسي من باري الحكيم: (يا محمد -اللهم صل على محمد وآل محمد- لو لاك لما خلقت الأفلاك ولو لا علي لما خلقتك ولو لا فاطمة لما خلقتكما) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات علماءنا الأجلاء مشائخنا العظام شبابنا المحترمون ضيوفنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

عظم الله لك الأجر يا صاحب العصر والزمان في مصاب أمك الزهراء عليها السلام.

نعيش في هذه الأيام ذكرى وفاة سيدة نساء العالمين الصديقة الطاهرة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عظم الله أجورنا وأجوركم بهذه المصيبة العظيمة المؤلمة.

إن الحديث عن شخصية الصديقة فاطمة الزهراء حديث طويل ولا يمكن أن نوجزه في خطبة أو في خطب بل تحتاج إلى موسوعة ضخمة وكل ما سوف أقول عن مقام الزهراء سلام الله عليها ما هو إلا بقدري أي باتساع عقلي واستيعابه لمقام الزهراء سلام الله عليها وليس هو المقام الحقيقي لها لأن كلاً بقدره يكشف له عن مقام الصديقة الطاهرة سلام الله عليها أي كلاً بحسب قربه وبعده من المبدأ الفياض أي محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

يعني من أنوار أهل البيت عليهم السلام فمن كان قريب من ذلك النور كان استيعابه واستقباله لمقامات أهل البيت عليهم السلام أكبر لأن القلوب أوعية وأوعيتي آنا قدح صغير ومقاماتهم بحر عميق ومواج أين أنا وآل البيت عليهم السلام فقد قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام في حقه جدته: (نحن حجة الله على الخلق وفاطمة حجة علينا) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ولكن حتى لا يسقط الميسور بالمعسور إن ذكر أهل البيت عليهم السلام أعظم الأذكار والأساس في بقاء الوجود فإذا ذكرتهم ذكرت الله ومن هذه الأذكار حديث الكساء حديث الكساء المروي عن فاطمة عليها السلام

وهذا الحديث الشريف يحوي على عجائب لمقامات فاطمة الزهراء سلام الله عليها لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشراً ومن فقراته الشريفة هذه العبارة النورانية: (فقال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا قمراً منيرا ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً يسيري إلا لمحبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الأمين جبرائيل يا رب ومن تحت الكساء فقال عز وجل هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لماذا قال الجليل هم فاطمة ولم يقل رسول الله أو علي؟ لماذا ابدأ بفاطمة؟

فأما الجواب في رواية عن رسول الله في بحار الأنوار إنه في العوالم الأولية اشتكت الملائكة لله الظلمة الذي عم الفضاء فخلق الله فاطمة الزهراء عليها السلام فأزهرت بنورها السماوات والأرض (اللهم صل على محمد وآل محمد) فأشرقت ببركات أنوارها عليها السلام على السماوات والأرض وعلى العرش والكرسي فرأت الملائكة عظمات أهل البيت عليهم السلام فسبحت بتسبيحاتها وهللت بتهليلاتها وفاطمة عليها السلام هي السبب في التعرف على أهل البيت عليهم السلام بأكملهم للملائكة فصارت هي عليها السلام الطريق والسبيل لمعرفة أهل البيت في جميع العوالم الإمكانية والتكوينية وكذلك في الحياة الدنيا هي الطريق لمعرفتهم للعالم العلوي فجبرائيل والملائكة ما عرفوا أهل البيت عليهم السلام إلا من طريق فاطمة (اللهم صل على محمد وآل محمد) فالجليل جلا وعلا يخاطب جبرائيل هم فاطمة فيقول له تذكر الذي عرفك أنوارهم في ذاك الزمان كذلك يعرفك أبدانهم في هذه الدنيا وهي فاطمة عليها السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد) ولهذا الله تبارك وتعالى قال لجبرائيل هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها.

ويقول الإمام الصادق عليه السلام: (جدتي فاطمة الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى) في الواقع الله تبارك وتعالى خلق رسول الله وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام فخلق روحاً وقرنها بأخرى فخلق منهما نوراً ثم أضاف النور إلى الروح فخلق منهما الزهراء (اللهم صل على محمد وآل محمد).

وما خلق السماوات والأرضين والعرش والكرسي والجنة والحور وغيرها إلا من أنوارهم عليهم السلام كما خلقت الأشعة من المصباح وكما أن المصباح ركناً لوجود الأشعة كذلك نور محمد وآل محمد عليهم السلام ركناً لآيات الله عز وجل التكوينية والتدوينية في الآفاق والأنفس (اللهم صل على محمد وآل محمد).

فجميع ما سوى الله سبحانه هو آياته وآثاره عز وجل (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) هذا فضلاً من فضائل سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها العديدة في هذا الحديث الشريف.

فضلاً عن الفضائل الكثيرة في هذا الحديث الشريف هناك ملاحظات وأشير إلى نكته عميقة دقيقة جداً.

أريد إلتفاتك إلى هذه النكته.

حين عرف جبرائيل بأن تحت الكساء رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام سأل جبرائيل من الله أتأذن لي بأن أكون لهم سادس قال عز وجل قد أذنت لك فنزل جبرائيل من السماء إلى الأرض إلى بيت فاطمة عليها السلام فسلم على رسول الله وأهل بيته فقال جبرائيل إن الله أذن بأن أكون لكم سادساً فهل تأذنوا لي.. لاحظ هذه النكته.

لماذا يستأذن جبرائيل من أهل البيت في الدخول تحت الكساء رغم أنه أخذ الأذن من الله؟ فهل هو بحاجة لأذناً أخرى؟.

نعم.. نعم لأن الله أمر ذلك (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) والأمر الثاني إن جميع الخلائق مأمورة من الله حتى رسول الله ألا يدخل بيت ابنته فاطمة إلا بعد الاستئذان منها.

فعجباً يا جبرائيل يستأذن الأمين ويدخل الخئون إلى بيتها.

نعم.. لم يستأذن الظلمة في الدخول بل أندفع القوم إلى بين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرعوا حرمة ولا لأبيها المصطفى ذمة وقد رافق الهجوم على الدار بعض الأحداث المخالفة للشرع والدين والضمير والوجدان والأعراف والسجايا الإنسانية.

ومن تلك الأحداث إحراق البيت وإيذاء الزهراء بضعة رسول الله بالضرب والإسقاط.

نعم.. كان من إمتدادات ذلك الهجوم أن تعرض القوم لفاطمة بنت رسول الله بالضرب مما أدى إلى إسقاط جنينها محسن فشكت من إثر ذلك الضرب حتى ألتحقت بربها شهيدة مظلومة.

السلام عليك أيتها البتول الشهيدة الطاهرة والسلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة.

إلهي بحق الزهراء وبحق مظلومية الزهراء نور قلوبنا وزد بمحبتها ومعرفتها بحق محمد وآل محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في الخاتمة أشكر وأقدر الجماعة الجميع خاصة وكيلي الأمين معتمدي ورجاي نائبي في الكويت المحبوب الأخو الفاضل الأمين الشيخ عبدالله نجم المزيدي أبو صادق حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) كما أشكر خدمات وكيلي الأمين الموثق معتمدي ورجاي في المملكة العربية السعودية الأحساء والدمام وغيرها وهو جناب الشيخ التوفيق البوعلي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) هما وحيدان في الوكالة والنيابة واستلام الحقوق الشرعية ولا ثاني لهما أمرهم نافذ وأحكامهم متبع لأن أعمالهم أعمالي وتصرفاتهم تصرفاتي آرائهم آرائي وكلماتهم كلماتي حفظهم الله من كل مكروه (اللهم صل على محمد وآل محمد).

نذكر علماءنا الماضيين منهم عمي الأكبر آية الله المعظم الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي آية الله المعظم خادم الشريعة الغراء المظلوم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أوصيكم بتقوى الله والتجنب عن الشياطين وتوحيد الكلمة والحنان والعطوفة وحسن الخلق والعفو.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقام الشهداء الأبرار

١٩ ذي القعدة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب فوسنا البشير النذير والسراج المنير أبي القاسم محمد (اللهم صل على محمد وآل محمد) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المكرمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (اللهم صل على محمد وآل محمد) واللعن الدائم على أعدائهم ومخالفيهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم ومبغضي شيعتهم من الآن إلى قيام يوم الدين أبد الآبدين آمين يا رب العالمين.

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيما).

أيها المكرمون أسر الشهداء السعداء والمجروحين مشائخنا الكرام ضيوفنا المحترمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

نذكر الشهداء السعداء شهداء الصيام والصلاة في جامع الإمام الصادق عليه السلام ونذكر الشهداء الكرام الذين وافتهم المنية إثر الحادث الأليم وهم في طاعة الله بعد رجوعهم من زيارة السيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وتشييع والدي المعظم مرجعنا الراحل الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

كان هؤلاء الشهداء من خاصة أولياء الله سبحانه وتعالى ومن أطيب جماعة هذه الأسرة الكريمة أعني أسرة الأوحدية (اللهم صل على محمد وآل محمد) ومن أوفق جماعتنا في الكويت المحبوب قد أنعم الله عليهم بالشهادة وهم في طاعة الله.

نعم.. كان الشهداء مشتركين في نقطة واحدة وهي محبة أهل البيت عليهم السلام الله يبارك لهم هذه الشهادة وهنيئاً لهم هذه الشهادة وطوبى لهم هذه المحبة العلوية الأوحدية (اللهم صل على محمد وآل محمد).

لقد قيل عن الشهداء ومكانتهم وأهمية مقامهم الكثير الكثير وكل الأمم وكل الشعوب تحترم شهداءها وتقيم لهم وزنناً خاصاً ولكن ما يوليه الإسلام للشهداء في سبيل الله من الاحترام وما يعطيهم من المقام لا مثيل لها له أصلاً وهذه حقيقة لا مبالغة فيها وهناك آيات عديدة في القرآن الكريم والأحاديث كثيرة واضحة من هذا الاحترام العظيم التي يوليه الإسلام الحنيف للذين استشهدوا في سبيل الله.

فمن الحديث عن رسول الله في كتاب تهذيب الأحكام نموذج واضح من هذا الاحترام العظيم قال الرسول الأعظم: (للشهيد سبع خصال للشهيد سبع خصال من الله أول قطرة من دمه مغفوراً له كل ذنباً يقع رأسه فوق حجره زوجته من الحور العين وتمسح الغبار عن وجهه وتقول مرحباً بك ويقول هو مثل ذلك لها ويكسى من كسوة الجنة تبتدره خزنة الجنة بكل ريحاً طيبة أيهم يأخذه معه أن يرى منزلته في الجنة يقال لروحه أسرح

في الجنة حيث شئته أن ينظر في وجهه الله تعالى وأنها لراحة لكل نبياً وشهيد) عن الإمام زين العابدين عليه السلام: (ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين قطرة دماً في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل لا يرد بها عبداً إلا الله عز وجل) و رواية عن الإمام الصادق عليه السلام في كتاب الكافي قال: (من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته) فعلى هذه الروايات الصريحة بأن الشهيد في سبيل الله مغفورة ذنوبه.

طوبى للسعداء الذين هم قتلوا في بيت الله في سبيل الله في شهر ضيافة الله في حال الصلاة فهي معراج المؤمن فإنهم محشورون مع إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام الذي قتل في شهر الله في محراب عبادته وقد قال: (فزتُ ورب الكعبة) (اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعزائي كل ما للدنيا فاناً وكل ما لله يبقى هؤلاء الشهداء أحياءٌ عند ربهم يرزقون لقد نالوا الرزق المعنوي الأبدي لدى ربهم لأنهم قدموا كل ما وهبه الله إليهم وسلموا الله الأمانة ولقد قبلهم الله تبارك وتعالى ويقبلوا آخرين.

هنيئاً لهؤلاء الشهداء ما نالوه من لذة الأنس ومجاورة الأنبياء العظام والأولياء الكرام والشهداء هنيئاً لهم بلوغهم نعمة الله التي هي رضوان من الله أكبر.

(ولا تحسبنا الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحيائون عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوفاً عليهم ولا هم يحزنون) لربما كان السر في ذلك أن الحجب التي فيما بيننا وبين الله تعالى وتجلياته تنتهي كل هذه الحجب إلى الإنسان نفسه الإنسان هو الحجاب الأكبر وكل الحجب الظلمانية وحجب النورية تنتهي إلى الحجاب الذي هو الإنسان بذاته فنحن الحجاب بين ذواتنا وبين وجهه الله فإذا أزال أحداً هذا الحجاب في سبيل الله وأنكسر الحجاب بفضل الضحية بحياته فإنه يكون قد كسر جميع الحجب مثل حجاب الشخصية والحجاب الأنيه.

نعم.. ينكسر هذا الحجاب بالجهاد والدفاع في سبيل الله وفي سبيل بلاد الله والعقيدة الإلهية وإذا قلبنا أوراق التاريخ الإسلام فسنرى الشهداء قد سجلوا القسم الأعظم من الإفتخارات وهم الذين قدموا القسط الأوفر من الخدمة.

أما شهداءنا الأعزاء هنيئاً لهم هذه الشهادة صحيح حزنا لذهاب الشهداء صحيح حزنا لذهاب الشهداء لأن مكانهم خالية جداً صحيح حزنا أن لدينا جرحى داعين إلى الله عز وجل لهم بالشفاء العاجل والقريب لكن لدينا فرحة جداً في نفوسنا تجاه دماء الشهداء مثل هذا الدماء الزكية الطاهرة على مجتمعنا الكويتي وعلى روح التآخي التي حصلت بين أفراد المجتمع ولله الحمد دماء الشهداء الزاكية لم تذهب منثورا بل أثرها كان رائع وجميل جداً في نفوس جميع المواطنين دون استثناء ودليلاً على ذلك ما شاهدنا في المقبرة الجعفرية عندما أتت جميع الكويتيين حتى تعزي أهل الكويت حتى يصلون على جنازة الشهداء وأيضاً ما رأينا في التعزية مئات الآلاف الذين أتوا إلى المسجد لتقديم واجب العزاء وهذا الإتحاد والمودة فخر عظيم لشعب الكويت العزيز بل لشعب المنطقة كلها.

في هذا اليوم المبارك وفي هذا المكان المقدس يجب علينا أن نشكر جميع المواطنين الكويت وسائر المناطق الذين شاركوا في صلاة الجنائز في تدفين الشهداء ومراسم العزاء وأيضاً نشكر وزارة الداخلية و زارة الصحة الأطباء و زارة الإعلام مكتب الشهيد مكتب الإنماء مجلس الأمة ومجلس الوزراء مؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وسائر الدوائر الحكومة خاصة زعماء القوم الذين شاركوا أسر الشهداء والمجروحين

في هumumهم من أول ساعات التفجير إلى الآن ولا يزال هم مستعدون للتعاون والعمل جزاهم الله خير الجزاء بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

زان الفجار والملحدون يتمكنون إلقاء الفتنة والتفرق بهذا العمل الشنيع بين أخوان المسلمين ولكن أنعكس العمل و وحد هذا الإنفجار أهل الكويت بينهم أكثر من السابق.

نطلب من الله الجليل التعاون والأمن والحنان والمحبة بين المسلمين جميعا والرحمة والمغفرة لجميع الشهداء والشفاء العاجل لجميع الجرحى والصبر لأسر الشهداء ولأهل الكويت المحبوب بحق محمد وآله الطاهرين (اللهم صل على محمد وآل محمد).

إلهي أحفظ جميع بلاد المسلمين من شر الأعداء وكيد الفجار إنك أنت أرحم الراحمين.

وأما نحن فلنأسف على أنفسنا إذا لم نكن معهم أعني الشهداء لنفوز معهم إنهم سبقونا و وصلوا إلى السعادة ونحن بقينا في الوحل ولم ندرك القافلة لنسير في هذا المسير.. اللهم ارزقنا.

في الخاتمة نذكر علماءنا المرحومين الذين مدادهم أفضل من دماء الشهداء ومنهم عمي الأكبر آية الله المعظم الحاج الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله المعظم الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) و والدي المجاهد المظلوم آية الله المعظم الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسائر المرحومين وسائر العلماء المرحومين قدس الله سرهم الشريف.

اللهم عجل لوليك الفرج والعافية والنصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

خطب عام

١٤٣٧هـ

إحياء الشعائر

٢٤ جمادى الأول

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

السلام عليك يا مولاتي السلام عليك يا ممتحنة امتحنك الذي خلق قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة محتسبة في سبيله يا مولاتي دعائك ينجينا من ظلمات أنفسنا إلى نور الهداية حيث الجنة والفوز بالنعيم المقيم بفضلك وفضل أبوك النبي سيد الأمة وبفضل زوجك إمام المتقين وبفضل أهل بيتكم الطيبين الطاهرين عليهم السلام أجمعين.

فسلام عليك يوم ولدتي ويوم استشهدتي ويوم تبعثين صابرة محتسبة تنجينا يوم الحشر بإذنه تعالى.

إلهي بحق الزهراء وبحق مظلومية الزهراء نور قلوبنا وزدنا بمحبتها ومعرفتها بحق محمد وآل محمد عليهم السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

قال زين العابدين السجاد عليه السلام: (شيعتنا أفرحوا لفرحنا وأحزنوا لحزننا) وقال الصادق عليه السلام: (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

أيها المكرمون وأيتها المكرمات ضيوفنا المحترمون مشائخنا العظام شبابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

كان في أيام الماضية ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة بضعة رسول الله الزهراء سلام الله عليها وقد عظم الشيعة هذه الأيام يعني الأيام الفاطمية في أكناف العالم بإقامة مجالس التعزية لأن تعظيم هذه الأيام من شعائر الله ذلك (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) والشيعة يعظم هذه الأيام إطاعة لأئمة الهدى عليهم السلام قال الإمام الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا) لو لا أن الشيعة دأبت في كل عام على إحياء عاشوراء بالمراسم المتنوعة وأصرت على إحيائها لشكك الناس في وقوع فاجعة عاشوراء وحيث طرح الأعداء الشبهات العديدة لتشويهها لذلك لا يمكن سد باب التشكيك في فاجعة فاطمة الزهراء عليها السلام ومظلومية أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا يمكن رفع الشبهات في شهادة الصديقة عليها السلام على مر الزمان إلا بإحياء ذكرى الشهادة الخالدة والفاجعة الأليمة فاطمة الزهراء عليها السلام كإحياء عاشوراء تماماً لكي لا يبقى مجال للتشكيك والتردد.

هناك سؤال: ما هو المقصود الواقعي من إحياء أمرهم؟ هل أمرهم هو إحياء ذكرى ميلادهم و وفاتهم فقط؟ أو أن أمرهم هو إحياء الدين الإسلام الحقيقي؟.

لا شك أمر أهل البيت الذي أوصت الروايات المأثورة بإحيائه هو معالم الدين الإسلامي الذي يعرف من طريقهم في مقابل ما يتداوله الناس من غير طريقهم ذلك لأنهم لأن طريقهم هو وحده الذي لم يشبه إنحراف أو تجاوز عما جاء به القرآن الكريم وسنة النبي صلوات الله عليه وآله وسلم وكذلك أن عقد المجالس التي تعقد يستعرض فيها البراهين والحجج المقتضية لتعين أخذ الدين عنهم والتي هي تأويل أخر عن إمامتهم والمجالس التي تعقد لتستعرض فيها ما يوجد التوثيق للعلاقة والصلة بهم ليكون ذلك طريقاً لأخذ الدين عنهم والتمثل بسجاياهم ومكارم أخلاقهم وكل ذلك يقع في سياق الإحياء لأمرهم.

أعزائي كما تعزي الشيعة أيام استشهاد الأئمة وتقيم العزاء في مجالس الحسينية لمصاب أهل البيت عليهم السلام تحتفل الشيعة مواليد الأئمة الأطهار عليهم السلام بديهياً السرور والإرتياح ليس مضموماً بذاته خصوصاً إذا كان هذا السرور في مواليد الأئمة عليهم السلام ولكن السرور المضموم هو الذي يغفل فيه الإنسان عن ذكر مولاه عز وجل ويغرق به في شهواته الموصل إلى التيه والضلالة والجهل أما سرور المؤمن بلطف الله ونعماته وبشاشته عند مشاهدة إخوانه وغيره فما أحلاها وأزكاها.

نعم تحتفل الشيعة مواليد الأئمة الأطهار. وما هو السبب الرئيسي لهذا الاحتفال؟.

لأنهم أعني الأئمة الأطهار عليهم السلام أنواراً إلهية كلها (اللهم صل على محمد وآل محمد) والناس يستفيدون من بركات وجودهم بعد مولدهم في الدنيا مباشرة بلا واسطة نقرأ في دعاء العدلية (وببقاءه بقية الدنيا وبيمنه رزق الورى وبوجوده ثبتت الأرض والسماء) أيضاً نقرأ في زيارة الجامعة الكبيرة (خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) إذا ما نحتفل بمولد النور ومنقذ البشرية من الضلال والتكفير وشفيع الأمة. فيمن نحتفل؟.

إن الشيعة تحتفل وتعظم هذه الاحتفالات لكي يعرف أجيالنا من نبيهم وإمامهم نحتفل المواليد الأئمة ونقيم العزاء بمصابهم لكي نجدد العهد إلى نبي الرحمة محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم صل على محمد وآل محمد) بالإلتزام بوصاياه وتعاليمه لنا بالسير مع سفينة النجاة أهل البيت عليهم السلام بقيادة مولانا ومقتدانا الإمام علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام (اللهم صل على محمد وآل محمد).

في الخاتمة نذكر علماؤنا الأجلاء والذين عدونا إلى صراط الأئمة وحفظونا من الضلالة وعرفونا الإسلام الحقيقي منهم شيخنا الأوحد الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وسيدنا الأمجد السيد كاظم الرشتي (اللهم صل على محمد وآل محمد) والمرحومين عمي الأكبر آية الله الميرزا علي الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) وجدي الإمام المصلح والعبد الصالح آية الله الميرزا حسن الحائري الإحقاقي (اللهم صل على محمد وآل محمد) ومرشدي ومعلمي أبي آية الله الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي قدس سره الشريف (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ونذكر الشهداء السعداء شهداء الصيام والصلاة في جامع الإمام الصادق عليه السلام ونطلب من الله الشفاء العاجل لجميع الجرحى والصبر لأسر الشهداء.

وأقدر مشائخنا العظام كلهم خصوصاً معتمدي ورجاي وكيلي الأول في الكويت المحبوب الشيخ عبدالله نجم المزيدي أبو صادق حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد) وأخو الفاضل الأمين في منطقة الأحساء وسائر مناطق السعودية الشيخ توفيق البوعلي حفظه الله (اللهم صل على محمد وآل محمد).

اللهم أرزقنا الاستشهاد في ركاب مولانا ومقتدانا صاحب الأمر والزمان إمامنا حجة ابن الحسن العسكري المهدي (اللهم صل على محمد وآل محمد).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (اللهم صل على محمد وآل محمد).

الخاتمة

نعتذر إلى صاحب العصر والزمان أبا صالح قائم آل محمد المهدي المنتظر الإمام محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف، وإلى الحكيم الإلهي والفقيه الرباني آية الله العظمى المعظم المجاهد المظلوم المولى الميرزا عبدالله الحائري الإحقاقي أدام الله ظله العالي، وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات من شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام.

إن وجد زيادة أو نقصان أو تغيير أو تبديل أو تقديم أو تأخير ولو في حرفاً واحد مما تم كتابته، ونسأل الله أن يتجاوز عنا الأخطاء بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

كما أننا نبيح للجميع بأن يستفيد من هذا الكتاب بأي وجه من الوجوه المشروعة.

ونجيز إزالة اسمنا و وضع اسمه أو نشره بأسمه أو طبعه بأسمه بشرط ترتيبه بشكل أفضل، وليس مجرد نسخ ولصق.

وإن شاء الله تعالى سوف يتم تحديث هذا الكتاب الإلكتروني بما يستجد من خطب وغيرها.

المصادر

مكتب الإحقاقي دام ظله العالي	www.alehkaky-office.com

الوصول السريع إلى المصادر

١٤٢٤هـ	
بيان المرجعية ٩ ذي القعدة	http://goo.gl/92OyD8
حسين مني وأنا من حسين ١٠ ذي الحجة	http://goo.gl/4tk9vP
عطاء واستمرار ١٥ ذي الحجة	http://goo.gl/uBLs1G
١٤٢٥هـ	
الجاهلية ١٨ صفر	http://goo.gl/twIqWM
الدفاع عن المظلومين ٦ شوال	http://goo.gl/sk4iPV
١٤٢٦هـ	
المحبة والولاية ١٨ ربيع الآخر	http://goo.gl/XDJAsm
الفتنه ٢٥ ربيع الآخر	http://goo.gl/fQjyeV
الصبر ١٦ شوال	http://goo.gl/Sqfxw2
النصر ٢٣ شوال	http://goo.gl/xeL2mb
١٤٢٧هـ	
ضرورة الدفاع عن المظلومين ٢٨ ربيع الآخر	http://goo.gl/RU8bZV
ميلاد منقذ البشرية ١٥ شعبان	http://goo.gl/ZGohhU
١٤٢٨هـ	
أربعينية الإمام أبا عبدالله الحسين عليه السلام ١٩ صفر	http://goo.gl/gcWOhA
مفهوم العلم والجهاد والتقوى في الإسلام ١٨ شعبان	http://goo.gl/YTf3O4
١٤٢٩هـ	
أربعين الإمام أبا عبدالله الحسين عليه السلام ٢١ صفر	http://goo.gl/enjnif
مرور الأيام الشعبانية المباركة ٢٧ شعبان	http://goo.gl/qh00Ht

١٤٣٠هـ	
الدعوة إلى التمسك بالثقلين ١ ربيع الأول	http://goo.gl/QnVnbF
ميلاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ١٤ رمضان	http://goo.gl/fmemF4
١٤٣١هـ	
الأخلاق الإسلامية الحسنة ٢٥ ربيع الأول	http://goo.gl/SWYUrZ
الإستقامة ٨ شوال	http://goo.gl/oGjkd1
١٤٣٢هـ	
القلب السليم ٥ ربيع الآخر	http://goo.gl/hAPZWI
العبادة والمعرفة ١٧ شوال	http://goo.gl/Gj3yZF
١٤٣٣هـ	
ميلاد الإمام الزكي الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ٩ ربيع الآخر	http://goo.gl/Smd6Vy
عظمة الرسل ونعمة الهداية ١٣ شوال	http://goo.gl/ikucCV
١٤٣٤هـ	
في معرفة النفس ١٨ ربيع الآخر	http://goo.gl/jC8AUu
تنبيه الغافلين ٢٩ شوال	http://goo.gl/ZYSxaG
١٤٣٥هـ	
ولادة زينب عليها السلام ٥ جمادى الأولى	http://goo.gl/VUxD9w
عبادة الله عز وجل ٢ ذو القعدة	http://goo.gl/oZgTC7
ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ٩ ذو القعدة	http://goo.gl/sxUI10
١٤٣٦هـ	
مقام الزهراء عليها السلام ١٤ جمادى الأولى	http://goo.gl/noS9Nc
مقام الشهداء الأبرار ١٩ذي القعدة	http://goo.gl/AWYbB4
١٤٣٧هـ	
إحياء الشعائر ٢٤ جمادى الأول	http://goo.gl/TGsVC3